إطار عمل

مبادرة التنمية المستدامة للاقتصاد الأزرق في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط

العربية **العربية**

جدول المحتويات

مسرد.....3

مقدمة 6

هيكل إطار العمل 8

1. الهدف الأول — حيز بحري أكثر سلامة وأمناً 9

1.1.التعاون في وظائف خفر السواحل (التدريب، بناء القدرات، البحث والإنقاذ).....13

1.2.السلامة البحرية والاستجابة للتلوث البحري 14

2. الهدف الثاني — اقتصاد أزرق ذكي وصامد.....16

2.1. البحوث الاستراتيجية والابتكار 21

2.2. تطوير التجمعات البحرية 22

2.3. تنمية المهارات وتداولها 23

2.4. الاستهلاك والإنتاج المستدامان (النقل البحري، الموانئ، السياحة البحرية والساحلية، تربية الأحياء المائية البحرية) 25

3. الهدف الثالث — تحسين حوكامة البحر 31

3.1. التخطيط المكاني البحري/ الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بما في ذلك التفاعل بين البر والبحر 36

3.2. المعرفة البحرية (الفجوات في البيانات، تحليل البيانات وتبادلها).....37

3.3. التنوع الحيوي وحفظ الموائل البحرية 39

3.4. التنمية المستدامة للتروات السمكيةمصائد الأسماك والمجتمعات المحلية الساحلية.....41

4. الرصد وإعداد التقارير والتقييم.....43

5. التشاور مع أصحاب المصلحة 44

5.1. الموقع الإلكتروني المخصص.....44

5.2. الفعاليات التشاورية مع أصحاب المصلحة 44

5.3. الأدوات التشاورية الأخرى: مواقع التواصل الاجتماعي والنشرة الإخبارية 46

مسرد المصطلحات	
ACCOBAMS	الاتفاق المتعلق بحفظ الحوتيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي
BLUEMED:	مبادرة معنية بالبحوث والابتكار من أجل الوظائف الزرقاء والنمو الأزرق في منطقة البحر المتوسط
BLUEMED SRIA:	أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار؛ https://www.researchitaly.it/uploads/12493/Bluemed%20SRIA_A4.pdf?v=7fb440d.
CEF:	مرفق الربط الأوروبي؛ https://ec.europa.eu/inea/en/connecting-europe-facility
CLLD:	التنمية المحلية التي تقودها المجتمعات المحلية
COSME:	البرنامج الأوروبي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ https://ec.europa.eu/growth/smes/cosme_en
DCI:	آلية التعاون الإنمائي؛ https://ec.europa.eu/europeaid/funding/funding-instruments-programming/funding-instruments/development-cooperation-instrument-dci_en
EFSI:	الصندوق الأوروبي للاستثمار الاستراتيجي؛ http://www.eib.org/efsi/index.htm
EFSD:	الصندوق الأوروبي للتنمية المستدامة؛ http://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/PDF/?uri=CELEX:52016DC0581&from=EN
EIPP:	بوابة مشاريع الاستثمار الأوروبية؛ https://ec.europa.eu/eipp/desktop/en/index.html
EMFF:	الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك؛ https://ec.europa.eu/fisheries/cfp/emff_en
EMODNET:	الشبكة الأوروبية للرصد البحري والبيانات؛ http://www.emodnet.eu/
ENI:	آلية الجوار الأوروبية؛ http://eur-lex.europa.eu/LexUriServ/LexUriServ.do?uri=OJ:L:2014:077:0027:0043:EN:PDF
ENI-CBC-MED:	برنامج التعاون عبر الحدود لحوض البحر المتوسط التابع لآلية الجوار الأوروبية؛ http://www.enpicbcmed.eu/enicbcmed-2014-2020

ENP:	سياسة الجوار الأوروبية: الاتصالات بشأن "شراكة من أجل الديمقراطية والرخاء المشترك مع جنوب_المتوسط" COM(2011) 200 http://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/PDF/?uri=CELEX:52011DC0 200&from=EN أولويات مراجعة سياسة الجوار الأوروبية، COM(2016) 805; http://ec.europa.eu/regional_policy/sources/cooperate/macro_region_strategy/pdf/report_implem_macro_region_strategy_en.pdf
ERASMUS+:	برنامج الاتحاد الأوروبي لمساندة التعليم والتدريب والشباب والرياضة في أوروبا؛ http://ec.europa.eu/programmes/erasmus-plus/node_en
ERDF:	الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية؛ http://ec.europa.eu/regional_policy/en/funding/erdf/
ESF:	الصندوق الاجتماعي الأوروبي؛ http://ec.europa.eu/esf/home.jsp
EU:	الاتحاد الأوروبي
EU H2020:	برنامج البحث العلمي والابتكار التابع للاتحاد الأوروبي (أفق 2020)؛ https://ec.europa.eu/programmes/horizon2020/
FAO	منظمة الأغذية والزراعة؛
FAO-BGI:	مبادرة النمو الأزرق (الفاو)؛ مبادرة النمو الأزرق – الفاو؛ http://www.fao.org/in-action/globefish/fishery-/information/resource-detail/en/c/379558
FARNET:	الشبكة الأوروبية لمناطق مصائد الأسماك؛ www.farnet.eu
FLAG:	مجموعة العمل المحلي المعني بمصائد الأسماك
GFCM:	الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط؛ http://www.fao.org/gfcm/en/
Global Strategy:	الاستراتيجية العالمية للشؤون الخارجية والسياسات الأمنية للاتحاد الأوروبي https://europa.eu/globalstrategy/en/global-strategy-foreign-and-security-policy-european-union
ICZM:	الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية
LIFE:	الآلية المالية للاتحاد الأوربي لمساندة الحفاظ على البيئة والطبيعة ومشاريع العمل المناخي (لايف)؛ http://ec.europa.eu/environment/life/
MARPOL	الاتفاقية الدولية لمنع التلوث الناجم عن السفن
MED Programme:	برنامج البحر الأبيض المتوسط؛ http://www.programmemed.eu/en
MEDFISH4EVER:	https://ec.europa.eu/fisheries/inseparable/en/medfish4ever
MSP:	التخطيط المكاني البحري
MSSD:	الاستراتيجية المتوسطية للتنمية المستدامة؛ http://www.unep.org/docs/unepmap/mssd_2016_2025_eng.pdf
PELAGOS	الاتفاق المتعلق بإنشاء محمية للثدييات البحرية في البحر الأبيض المتوسط
PRIMA:	الشراكة في البحث العلمي والابتكار في منطقة البحر الأبيض المتوسط (بريما)؛ https://ec.europa.eu/research/environment/index.cfm?pg=prima

RAMOGEPOL	اتفاقية إنشاء منطقة تجريبية لحماية البيئة البحرية من أجل تنسيق الأعمال المشتركة للحد من التلوث البحري في المنطقة الحدودية بين إيطاليا وموناكو وفرنسا.
REMPEC:	المركز الإقليمي لمكافحة التلوث البحري الطارئ في البحر المتوسط؛ http://www.rempec.org/rempecnews.asp?NewsID=372
UfM:	الاتحاد من أجل المتوسط
UNEP-MAP:	برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر الأبيض المتوسط
VKC:	مركز المعرفة الافتراضي
WWF:	الصندوق العالمي للحياة البرية

مقدمة

جاء وصف "مبادرة التنمية المستدامة للاقتصاد الأزرق في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط" في وثيقتين هما:

(1) بلاغ من المفوضية الأوروبية إلى مؤسسات الاتحاد الأوروبي الأخرى؛
و(2) إطار عمل على هيئة وثيقة عمل لموظفي المفوضية، وهو يكمّل البلاغ.

يتمثل **الغرض** من هذه المبادرة **في تشجيع النمو الأزرق المستدام وفرص العمل، وتحسين السلامة والأمن، وحماية النظم الإيكولوجية والتنوع الحيوي في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط**. وسيتحقق هذا من خلال التنسيق والتعاون بين البلدان ذات العلاقة في ثلاثة أهداف رئيسية وبعض مجالات العمل ذات الأولوية. ومع أن المبادرة ينصبّ تركيزها، من منظور جغرافي، على البحار والسواحل المحيطة بكل من **الجزائر وفرنسا وإيطاليا وليبيا ومالطة وموريتانيا والمغرب والبرتغال وإسبانيا وتونس** بشكل رئيسي، إلا أنها تتناول أيضاً المناطق البحرية والساحلية كنظم متشابكة؛ وبالتالي قد يتفاوت نطاق الأعمال تبعاً للاحتياجات المعينة، ويظل إطار العمل مفتوحاً أمام الشركاء الآخرين في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

تبني هذه المبادرة على عملية الاتحاد من أجل المتوسط وإعلانه الوزاري المعني بالاقتصاد الأزرق الذي أُقر في 17 نوفمبر 2015،[1] والذي دعا البلدان أعضاء الاتحاد إلى بحث القيمة المضافة وجدوى الاستراتيجيات البحرية الملائمة (بما في ذلك على المستوى دون الإقليمي)، بانياً على تجربة عملية حوار 5+5. وبالتالي أُشركت البلدان العشرة المعنية مشاركة كاملة في إعداد المبادرة وإطار العمل على السواء.

أشركت عملية التشاور المكثفة المنطلقة من القاعدة إلى القمة لإعداد إطار العمل طائفة واسعة من أصحاب المصلحة من المنطقة يمثلون السلطات الدولية والوطنية والإقليمية والمحلية، فضلاً عن القطاع الخاص والدوائر الأكاديمية والمجتمع المدني (نبيّن هذه العملية بالتفصيل في الفصل الخامس من هذا البلاغ).

وقد سمح هذا بالكشف عن سلسلة من الفجوات التي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

أ) الفجوات الاستراتيجية: تفاوُت الإطارات القطاعية والاستراتيجية والتشريعية والبرمجية العديدة للاقتصاد الأزرق في غرب المتوسط في أهدافها و/أو نطاقها الجغرافي (مثلاً: الاتحاد الأوروبي أو بلدان الجوار).[2] وبإمكان زيادة التنسيق أن تساعد على تنفيذها بشكل أكثر اتساقاً وفعالية مع تفادي أي ازدواجية في الجهود.

ب) الفجوات في المعلومات والمعارف: التفاوت والتجزؤ في توفّر البيانات وإمكانية الوصول إليها ومعالجتها وفهمها؛ مما يعوق زيادة الوعي ونشر المعلومات والأهم من ذلك وضع السياسات استناداً إلى الشواهد. وهناك أيضاً قدرات محدودة لتنوير صانعي القرار والانخراط في حوار معهم. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يصعب مع التجزؤ الموجود داخل القطاع الواحد والبلد الواحد وعبر القطاعات والبلدان تحقيق الكتلة الحرجة اللازمة لاجتذاب المعارف والاستثمار وتحفيز الابتكار والتنافسية، كلاً على الصعيد الوطني ودون الإقليمي.

ج) الفجوات في الإنفاذ: تفاوُت القدرات والموارد الوطنية من بلد إلى آخر، واحتياج بعض السلطات إلى مساندة على المستوى الوطني والإقليمي لتنفيذ وإنفاذ ورصد التدابير المتفق عليها بموجب مختلف الأطر (البروتوكولات والمبادئ الإرشادية ومدونات السلوك والمعايير)[3] والمبادرات.[4] بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تحول فجوات الإنفاذ دون تطبيق أحدث المفاهيم على التخطيط البحري والساحلي وتربية الأحياء المائية البحرية والسياحة البحرية وتنمية المهارات.

---

1 https://webgate.ec.europa.eu/maritimeforum/en/node/3846.

2 على سبيل المثال: الاستراتيجية الأمنية البحرية للاتحاد الأوروبي، والاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا لعام 2050، والميثاق الأفريقي بشأن السلامة البحرية والأمن البحري والتنمية؛ ومبادرة بلوميد؛ والتوجيه المتعلقة بالتخطيط المكاني البحري وإطار الاستراتيجية البحرية؛ وسياستا التماسك والجوار، بما في ذلك البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي؛ واستراتيجية النمو الأزرق للاتحاد الأوروبي، وسياسة الاتحاد الأوروبي المشتركة لمصائد الأسماك ومبادرة الحزام الأزرق للفاو؛ واستراتيجية الاتحاد الأوروبي من أجل مزيد من الوظائف والنمو في السياحة الساحلية والبحرية؛ وتوجيه الاتحاد الأوروبي المعني بحركة المرور، وبرنامج سويتش-ميد.

3 على سبيل المثال: القرارات والتوصيات من جانب المؤسسات الدولية القطاعية، واتفاق الأمم المتحدة المتعلق بالأرصدة السمكية، واتفاق تعزيز امتثال قوارب الصيد في أعالي البحار لتدابير الصيانة والإدارة الدولية للفاو، ومدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد للفاو، وخطط العمل الدولية للفاو، والاتفاق المتعلق بالتدابير التي تتخذها دول الميناء للفاو، والمبادئ الإرشادية للهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط بشأن خطط الإدارة متعددة السنوات من أجل مصائد أسماك مستدامة، واتفاقية برشلونة، ومعايير المنظمة البحرية الدولية، إلخ.

4 على سبيل المثال: الاستراتيجية المتوسطة الأجل (2017–2020) للهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط نحو استدامة مصائد أسماك البحرين الأبيض المتوسط والأسود، ومبادرة أفق 2020 لإزالة التلوث من البحر الأبيض المتوسط، واستراتيجية المياه في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط، وخطة عمل الاستهلاك والإنتاج المستدامين برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، والاستراتيجية المتوسطية للتنمية المستدامة.

استناداً إلى الفجوات السابقة، تم تحديد ثلاث طرق بإمكان المبادرة أن تضيف بها قيمة، وهي:

1. تصميم استجابات مخصوصة للتحديات والتعامل مع التفاوتات الجغرافية أو ~~المواضيعية~~الموضوعية، مثلاً بالتركيز على التهديدات العابرة للحدود بغية الحد من المخاطر وتخفيف تبعاتها، ووضع أسس مقارنة لصنع القرار.
2. تجميع التدخلات وتشجيع التنسيق الأفقي والإنفاذ. تشمل الأمثلة: تحقيق وفورات الإنتاج الكبير، واستخدام الموارد بمزيد من الكفاءة، وتزويد المواطنين بخدمات أفضل، وتنفيذ الاتفاقات والارتباطات الدولية.
3. نشر الوعي والمواءمة والتنسيق الرأسي للمبادرات الاستراتيجية الحالية و/أو الأعمال بين أصحاب المصلحة على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الوطني، مثلاً بمواءمة أطر السياسات حيثما كان ملائماً ومنشوداً، والتشبيك وتشجيع الممارسات المُثلى، ونشر النتائج.

للتأكد من تحقيق نتائج ملموسة، يحدد إطار العمل أهدافاً رئيسية للسعي إلى بلوغها والسبل إلى ذلك، مبيناً إلى حد ما بعض الأعمال والمشاريع الممكنة فيما يخص المنطقة. وقد وُضع تصوره كوثيقة متجددة، مما يعني إضافة أعمال جديدة بمرور الوقت وتكييف الأعمال الحالية مع المضي قدماً نحو إتمامها. تنفيذ إطار العمل مسؤولية الجميع (على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي)، وستكون كفاية المعلومات والتواصل حاسمي الأهمية طوال مدته للتعريف به على نطاق واسع بين كافة أنواع أصحاب المصلحة. لكن داخل كل بلد من البلدان المشاركة، ستكون فرقة عمل مبادرة غرب المتوسط مسؤولة عن تحديد أولويات الأعمال، والتنسيق ورصد تنفيذ إطار العمل، وتنقيح محتوياته عند اللزوم.

هيكل إطار العمل

يعكس إطار العمل الأهداف والأولويات التي حددها البلاغ، والتي نبينها على النحو التالي:

- الأهداف: تُعنى بالتحديات الأساسية التي تواجه المنطقة وبالتالي لا غنى عنها لنجاح المبادرة. والأهداف الثلاثة كالتالي:
  1. حيز بحري أكثر سلامة وأمناً؛
  2. اقتصاد أزرق ذكي وصامد؛
  3. تحسين حوكمة البحر.
- الأولويات: المجالات الرئيسية التي تستطيع المبادرة أن تخلق فيها قيمة مضافة، سواء بمواجهة التحدي أم باغتنام الفرصة. ويقدم إطار العمل جداول تحتوي على الأعمال الممكنة فيما يخص كل أولوية من الأولويات.
- الأعمال: التدخلات والمشاريع (كالنهج الجديدة، زيادة التنسيق في وضع السياسات، الاستثمارات، مبادرات التدريب أو التشبيك، مراجعات السياسات) التي تنفذها البلدان وأصحاب المصلحة للتعامل مع مختلف أولويات المبادرة. ينبغي ألا يعوق أي من التدخلات تنفيذ اختصاصات وتشريعات الاتحاد الأوروبي الحالية. وقد اقتُرحت أيضاً مصادر تمويل من باب الاسترشاد. وهي تخضع لتقييم إجراءات ومعايير التقييمِ فيما يخص الصناديق والبرامج والمشاريع المعنية ودون إخلال بها.
- الغايات: يتم اقتراح مؤشرات للنتائج فيما يخص كل هدف، ويتم قياسها كمياً بقدر الإمكان.
  تم تحديد خطوط الأساس والأطر الزمنية أو تقديرها فيما يخص معظم الغايات.
- أولويات الاتحاد: يصف هذا القسم كيف ستساعد الأعمال التي حُددت على تنفيذ أولويات الاتحاد الأوروبي المتمثلة في "الوظائف والنمو والاستثمار" و"اتحاد الطاقة والتغير المناخي" و"الهجرة" و"طرف فاعل أقوى على الصعيد العالمي".
- المشاريع الأساسية: أمثلة مستمدة من التقارير ومن مدخلات أصحاب المصلحة لتحفيز المزيد من المبادرات وتوضيح ما هو مطلوب.

1. الهدف الأول — حيز بحري أكثر سلامة وأمناً

الهدف الأول يعنى بتحسين **سلامة وأمن** الأنشطة في البحر. وهذا لا غنى عنه لضمان:

- التنمية المستدامة لطائفة من أنشطة الاقتصاد الأزرق ولإيجاد فرص العمل؛
- والحوكامة الجيدة للمناطق البحرية والساحلية في المنطقة؛
- ورخاء المنطقة واستقرارها.

يتوقف نجاح هدفي المبادرة الآخرين أيضاً على درجة السلامة والأمن.

التحديات

تواجه المنطقة عدداً من التهديدات البحرية المعقدة، مع وجود شاغل متزايد بشأن أثرها المحتمل عل الحياة البشرية والأصول الاقتصادية،

ففي المتوسط يقع نحو 60 حادثة بحرية كل سنة في غرب البحر المتوسط، منها 15 حادثة تشمل ناقلات تنقل نفطاً أو مواد كيميائية.[5] ووقع حوالي نصف الحوادث التي أدت إلى انسكابات كبيرة (تزيد على 100 طن) خلال العقد الماضي في غرب البحر المتوسط (معهد علوم المحيطات ICM 2015[6]). ويظل أداء المنطقة جيداً نوعاً ما مقارنة بالأحواض الفرعية الأخرى، لكن التطورات الاقتصادية الجديدة قد تعرّضها لمزيد من المخاطر، وخصوصاً في المناطق التي تشهد حركة بحرية مكتظة (كمضيق جبل طارق أو مضيق صقلية) وداخل المرافئ والمحطات البحرية. وسيفاقم توسيع قناة السويس هذه التهديدات. فتركُّز السفن يزيد مخاطر التصادم[7] والتلوث البيئي والضوضائي (الصندوق العالمي للحياة البرية 2015[8]) والحوادث.[9]

هناك أيضاً حاجة متزايدة إلى مزيد من التعاون في إنفاذ القانون. فما فتئت المنطقة تتعرض للهجرة بدرجة كبيرة. ففي 2013-2015 مثلاً، عبر المنطقة شهرياً 11 ألف مهاجر غير شرعي في المتوسط من خلال الطريقين الغربي[10] والأوسط[11] بالبحر الأبيض المتوسط. وشهد الطريق الأوسط على وجه الخصوص زيادة حادة في العنف والاستغلال وإساءة المعاملة على أيدي المهربين بحق المهاجرين، وفي عدد الضحايا. وصارت إدارة تدفقات الهجرة المختلطة صوب أوروبا قضية متزايدة التعقيد وإحدى الأولويات الرئيسية لسياسة جوار الاتحاد الأوروبي. علاوة على ذلك فإن الاتجاهات الديموغرافية واتجاهات التغير المناخي الحالية تجازف بمفاقمة التنافس الحالي على السيطرة على الموارد، ويمكنها أن تؤجج عدم الاستقرار الجغرافي السياسي في المنطقة.

بإمكان جهات المراقبة البحرية أن تضع خططاً طارئة مشتركة للإنقاذ بغية التصدي للعواقب الإنسانية لتدفقات الهجرة هذه، والتي تتجاوز غالباً قدرات قوات خفر السواحل المحلية. والحقيقة أن الافتقار إلى التعاون عبر الحوض الفرعي يقوض قدرة الجهات المحلية (منظمة الأمن والتعاون في أوروبا 2014) على الاستجابة والتكيف في الزمن الحقيقي مع حجم التطورات الذي لا يمكن التنبؤ به في تدفقات الهجرة غير الشرعية.

---

5 Http://www.medmaritimeprojects.eu/download/ProjectMediamer/SH_Meeting_WME/WM_Transport_factsheet_300115.pdf.

6 http://arxiv.org/pdf/1510.00287.pdf.

7 المصدر: المركز الإقليمي لمكافحة التلوث البحري الطارئ في البحر المتوسط 2015.

8 http://www.medtrends.org/reports/MEDTRENDS_REGIONAL.pdf.

9 تصريفات النفط الطوعية في البحر، والتي تشمل مياه الصابورة والقمامة وبقايا الغسل التي تتخلص منها ناقلات الكيماويات أو ناقلات البضائع السائبة، وتصريفات الحمأة والمياه المتجمعة في قاع السفينة.

10 من المغرب والجزائر إلى إسبانيا.

11 من ليبيا وتونس إلى إيطاليا ومالطة.

الفجوات

هناك مجموعة متنوعة من السياسات وأطر الحوكامة تغطي بالفعل طائفة واسعة من الشواغل البيئية المعينة في المنطقة.

وتقع المسؤولية الأساسية عن منع ومكافحة التلوث البحري للسفن على عاتق الدول بدرجة كبيرة. ويجب أن تؤخذ القدرات الوطنية، والقدرات العملياتية لمكافحة التلوث للوكالة الأوروبية للسلامة البحرية، والمساعدة المقدمة من المركز الإقليمي لمكافحة التلوث البحري الطارئ في البحر المتوسط، في الاعتبار لتفادي ازدواجية الجهود وضمان النتائج القصوى. وينبغي أن تستفيد الأعمال المحددة من الوعي الدولي والإقليمي ودون الإقليمي الحالي بقضايا البيئة والاستدامة والاستعداد لمعالجتها.

وقد بُذلت جهود للتصدي للمخاطر والتهديدات البحرية بوجه عام. وتشمل ما يلي:

- خطة العمل الإقليمية المتعلقة بالنقل في منطقة البحر الأبيض المتوسط؛[12]
- الاستراتيجية الأمنية البحرية للاتحاد الأوروبي وخطة العمل الخاصة بها؛
- حزمة وكالة حرس الحدود وخفر السواحل الأوروبية؛[13]
- دُشّن مشروع تجريبي في 2016 لتحسين التعاون العملياتي في مجال وظائف خفر السواحل بين الوكالات الأوروبية الثلاث (وكالة حرس الحدود وخفر السواحل الأوروبية والوكالة الأوروبية لمراقبة مصائد الأسماك والوكالة الأوروبية للسلامة البحرية) في غرب البحر المتوسط
- الاستراتيجية البحرية المتكاملة لأفريقيا لعام 2050 وإعلان لومي بشأن الأمن البحري؛
- شبكة فرس البحر المتوسطية؛
- مشاريع الوكالة الأوروبية للسلامة البحرية/ برنامج السلامة البحرية والوقاية من التلوث؛
- منتديات وظائف خفر السواحل الأوروبية والمتوسطية.

روجت اللائحة السابقة لمشروع تجريبي دُشن في 2016 لتحسين التعاون العملياتي في مجال وظائف خفر السواحل بين الوكالات الأوروبية الثلاث (وكالة حرس الحدود وخفر السواحل الأوروبية-الوكالة الأوروبية لمراقبة مصائد الأسماك-الوكالة الأوروبية للسلامة البحرية) في غرب البحر المتوسط. منذ اندلاع أزمة اللاجئين، صارت مراقبة الهجرة من أولويات سياسة الجوار للاتحاد الأوروبي، كما أُعدت أيضاً أنشطة كثيرة ينصبّ تركيزها على الهجرة في إطار الأجندة الأوروبية بشأن الهجرة.

لكن هذه الأنشطة ما زالت مبعثرة نسبياً عبر المنطقة، على الرغم من كون الأمن والهجرة قضيتين عابرتين للحدود لا يمكن التصدي لهما إلا من خلال استجابة منسقة جيداً من قِبل كل البلدان المعنية. وبالتالي ينبغي تعزيز التعاون بين الدول أعضاء الاتحاد الأوروبي والبلدان الشريكة الجنوبية للتصدي لتحديات السلامة والأمن في المنطقة.

الأولويات

1.1 التعاون بين خفر السواحل

ستسعى الأعمال إلى زيادة التعاون بين خفر السواحل عبر ضفتي منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط من خلال الأعمال من قبيل الشبكات بين مراكز التدريب (تحسين الفهم المشترك للاحتياجات والكفاءات) والتدريب المشترك وتبادل العاملين. ستتم مساندة بناء القدرات، مثلاً فيما يخص الصيد غير المشروع وغير المسجل وغير المنظم، وخدمات حركة مرور السفن، والبحث والإنقاذ.

ستزيد الأعمال أيضاً قدرات سلطات الشركاء الجنوبيين للتعامل مع الهجرة غير النظامية والاتجار غير المشروع بتعزيز نظم مراقبة الحدود من خلال شبكة فرس البحر المتوسطية. تتبادل هذه الشبكة المعلومات حول الهجرة غير النظامية عن طريق البحر بالربط بين نقاط الاتصال الوطنية في البلدان الأفريقية المعنية وشبكة النظام الأوروبي لمراقبة الحدود.

[12] بناء على طلب المؤتمر الوزاري للاتحاد من أجل المتوسط المعني بالنقل لسنة 2013، وأقرها منتدى النقل الأورومتوسطي في مارس 2015.
[13] اللائحة (الاتحاد الأوروبي) 1624/2016، اللائحة (الاتحاد الأوروبي) 1625/2016، اللائحة (الاتحاد الأوروبي) 1626/2016.

القيمة المضافة: هناك في الوقت الراهن العديد من المبادرات التي تعكف على تطوير الأمن والسلامة البحريين، لكن الموارد موظَّفة على مستويات مختلفة أو من قِبل شركاء مختلفين في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط. أُحرز تقدم لتيسير التبادل الطوعي للبيانات عبر ضفتي منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط في مجالات معينة أو أثناء المواقف الطارئة (كالانسكابات النفطية)، وكذلك من خلال تأسيس وكالة حرس الحدود وخفر السواحل الأوروبية مؤخراً. لكن التعاون بين خفر السواحل عبر ضفتي المتوسط يظل محدوداً، والحلقات المفقودة فيما بين الوكالات وبين الوكالات والسلطات الوطنية لتحسين الاستجابة في الزمن الحقيقي للمواقف الطارئة في عرض البحر ما زالت تحتاج إلى معالجة. مشاركة كافة بلدان غرب المتوسط في شبكة فرس البحر المتوسطية[14] لا غنى عنها لمنع الهجرة على الطريقين الغربي والأوسط بالبحر المتوسط والتعامل معها.

1.2 السلامة البحرية والاستجابة للتلوث البحري

ستهدف الأعمال إلى تشجيع تبادل البيانات بشأن الحركة البحرية بتقديم المساندة للبلدان الجنوبية لتحسين البنية التحتية (نظام التعرف الأوتوماتيكي/ نظام تتبع حركة السفن والمعلومات) ولإتاحة إمكانية الوصول إلى المنصات الموجودة بالفعل (برنامج السلامة البحرية والوقاية من التلوث، وشبكة البحار الآمنة، والنظام المشترك للإبلاغ والاستعلام عن التلوث البحري في حالات الطوارئ) وبتوسيع البيانات والمعلومات المتاحة حالياً.

ستعزز الأعمال قدرات الاستجابة (التخطيط والاستعداد والأدوات) لمكافحة التلوث البحري الناجم عن الحوادث عبر ضفتي منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط، وتساند تطوير جيل جديد من الأدوات لتحسين الاستجابة الطارئة للتلوث البحري الناجم عن الحوادث.

القيمة المضافة: يجب تحسين تبادل البيانات البحرية عبر ضفتي منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط بغية تحسين الإحاطة بالأحوال والسماح بالاستخدام الفعال للوسائل الوطنية وتحسين التعاون في العمليات العابرة للحدود. اقتصرت جهود تيسير التشغيل البيني وتبادل البيانات حتى الآن على أنواع معينة من المشاريع والأزمات والتمرينات. تتبادل بعض البلدان الشريكة البيانات البيئية من خلال برنامج السلامة البحرية والوقاية من التلوث، فيما يتعذّر وصولها إلى شبكة البحار الآمنة (تبادل بيانات الحركة المرورية) بسبب كل من العقبات المادية (الافتقار إلى البنية التحتية) والعقبات السياسية (حساسية البيانات المراد تبادلها، المعاملة بالمثل). وهذا يعني أن العديد من الوظائف ما زال يفتقر إلى البيانات المفيدة. ستشجع المبادرة تبادل المعلومات على النحو الذي سُلط عليه الضوء أثناء الاجتماع الحادي عشر للفريق العامل البحري الأورومتوسطي.[15]

أولويات الاتحاد

يساند هذا الهدف أولويات الاتحاد بقوة:

- **الوظائف والنمو والاستثمار:** بضمان كل من سلامة الأنشطة في عرض البحر وأمنها، يعتبر هذا الهدف أساسياً لإيجاد فرص العمل والتنمية المستدامة لطائفة من الأنشطة الاقتصادية ذات العلاقة.
- **الهجرة:** لهذا المجال آثاره التي تتجاوز نطاق المبادرة بكثير. لكن هذا الهدف سيحسّن قدرة خفر السواحل على السيطرة على الخطوط الساحلية وتنفيذ عمليات البحث والإنقاذ على الضفة الجنوبية لمنطقة غرب ووسط البحر الأبيض المتوسط. كما سيعزز أيضاً الإدارة المحلية لقضايا الهجرة وتشجيع هجرة دائرية أكثر فعالية ومنع استغلال المهاجرين وأطفالهم في عموم المنطقة.
- **طرف فاعل أقوى على الصعيد العالمي:** سيتم تعزيز العمليات الإقليمية الحالية في المجالات ذات العلاقة التي حُددت بالفعل في البلاغ المعني بحوكمة المحيطات الدولية[16]. وهي تشمل بناء القدرات وضمان سلامة البحار وأمنها ومكافحة ممارسات صيد الأسماك غير المشروعة.

غايات الهدف الأول

(هذه القائمة مبدئية وليست شاملة)

- تحقيق التغطية الكاملة بنظام التعرف الأوتوماتيكي بحلول عام 2018 بهدف زيادة تبادل بيانات تتبع الحركة البحرية على المستوى الإقليمي.[17]

---

14 البلدان المشاركة: إسبانيا والبرتغال وفرنسا وإيطاليا ومالطة وقبرص واليونان وليبيا. البلدان المدعوة: الجزائر وتونس ومصر.

15 أبريل 2016، انظر: http://www.rempec.org/rempecnews.asp?NewsID=372.

16 JOIN(2016) 49 http://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/PDF/?uri=CELEX:52016JC0 049&from=EN

17 خط الأساس: عدم تمتع البلدان المجاورة المعنية بإمكانية وصول كاملة إلى منصات تبادل البيانات (2016).

- تعزيز مراقبة الحدود بإشراك البلدان المجاورة في شبكة فرس البحر المتوسطية بحلول 2018[18]

مؤشرات إضافية محتملة للهدف الأول

- عدد العمليات المشتركة لوظائف خفر السواحل.

[18] خط الأساس: ليبيا هي الوحيدة المشاركة (2016).

1.1. التعاون في وظائف خفر السواحل (التدريب، بناء القدرات، البحث والإنقاذ)

يقدم الجدول التالي فكرة عامة عن الأعمال التي تم تحديدها، وقائمة غير شاملة بالجهات الفاعلة الإرشادية والنتائج المتوقعة، وأمثلة على المشاريع/ المبادرات الحالية ومصادر التمويل المحتملة.

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
تعزيز تعاون خفر السواحل من خلال: - التشبيك بين مراكز التدريب - الدورات التدريبية المشتركة (على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف) - التمرينات المشتركة - تبادل الموظفين - بناء القدرات/التدريب - التشبيك بين خفر السواحل	سلطات خفر السواحل الوطنية، والوكالات الأوروبية، ومنتدى وظائف خفر السواحل الأورومتوسطي، والهيئات الإقليمية التي تتمتع باختصاصات في منتديات خفر السواحل (منتدى وظائف خفر السواحل الأوروبي).	تعزيز التعاون في مجال التدريب بين سلطات خفر السواحل بغية الوصول إلى مستوى مشترك من المهارات في أداء وظائف خفر السواحل. تحسين مستوى التشغيل البيني فيما بين مختلف الهيئات إنشاء فرق فنية مؤقتة لخفر السواحل	شبكة أكاديميات وظائف خفر السواحل الأوروبية، أكاديميات التشبيك البحرية، برنامج السلامة البحرية والوقاية من التلوث الثالث. منتدى وظائف خفر السواحل الأورومتوسطي	منح لتدريب خفر السواحل، الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك برامج الوكالة الأوروبية للسلامة البحرية (برنامج السلامة البحرية والوقاية من التلوث الرابع - الآلية الأوروبية للجوار)، آلية مساعدة غرب المتوسط (الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك 2017)
تعزيز التدريب على الرقابة على مصائد الأسماك	سلطات خفر السواحل الوطنية، الوكالات الأوروبية	تحسين مكافحة الصيد غير المشروع وغير المسجل وغير المنظم		تدريب البلدان الشريكة من قبل الوكالة الأوروبية لمراقبة مصائد الأسماك (الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك)
خدمات حركة مرور السفن: مساندة احتياجات بناء القدرات الوطنية في مجال خدمات حركة مرور السفن (بناء القدرات، التدريب) وتقديم المساعدة الإدارية وتدريب الأفراد (مشغل/ مشرف/ مدير خدمات حركة مرور السفن).	بلدان المنطقة الفرعية	تحسين خدمات حركة مرور السفن في المنطقة الفرعية بغية تعزيز السلامة البحرية والحد من حوادث التصادم.	السياسة البحرية المتكاملة للتوأمة لتونس، خدمات حركة مرور السفن المغرب وإسبانيا في مضيق جبل طارق معاهد التدريب البحري	مشاريع التوأمة آلية المساعدة الفنية وتبادل المعلومات برامج الوكالة الأوروبية للسلامة البحرية (الآلية الأوروبية للجوار)

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
تحسين التعاون في مجال البحث والإنقاذ البحري: - بتطوير قدرات البحث والإنقاذ - وبتشجيع الأنشطة والتمرينات المشتركة بين السلطات الوطنية	سلطات خفر السواحل الوطنية (مراكز تنسيق الإنقاذ البحري)	زياد قدرات البحث والإنقاذ مع مراعاة الاتفاقيات وأطر التعاون الحالية، وخصوصاً في حالة عمليات الإنقاذ الجماعي. تبادل الأصول وتحليلات المخاطر بين البلدان. تحديد معايير مشتركة	اتفاقية البحث والإنقاذ في غرب المتوسط اتفاقية سارية بين إيطاليا وإسبانيا وفرنسا. يمكن إلحاق بلدان أخرى بالاتفاقية.	برامج الوكالة الأوروبية للسلامة البحرية (الآلية الأوروبية للجوار)، البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار، الوكالة الأوروبية لإدارة التعاون في مجال العمليات على الحدود الخارجية للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي
شبكة فرس البحر المتوسطية	سلطات حرس الحدود وخفر السواحل الوطنية في المنطقة	زيادة القدرات على التعامل مع الهجرة غير النظامية والاتجار غير المشروع بتعزيز نظم مراقبة الحدود	مشروع فرس البحر المتوسطي	آلية التعاون الإنمائي الاتحاد الأوروبي (TPCMA)

1.2. السلامة البحرية والاستجابة للتلوث البحري

يقدم الجدول التالي فكرة عامة عن الأعمال التي تم تحديدها، وقائمة غير شاملة بالجهات الفاعلة الإرشادية والنتائج المتوقعة، وأمثلة على المشاريع/ المبادرات الحالية ومصادر التمويل المحتملة.

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	خلفية عامة المشاريع/ المبادرات	التمويل
تبادل بيانات الحركة البحرية: تقديم المساندة لغير بلدان الاتحاد الأوروبي (البنية التحتية لنظام التعرّف الآلي على السفن/ خدمات حركة مرور السفن/ نظام إدارة ومعلومات حركة مرور السفن، بناء القدرات، التدريب)	الإدارات الوطنية و الوكالة الأوروبية للسلامة البحرية والهيئات الإقليمية الأخرى ذات العلاقة	زيادة تبادل البيانات وتحسين الاستجابة لقضايا السلامة البحرية. إتاحة وصول البلدان الشريكة إلى شبكة البحار الآمنة.	برنامج السلامة البحرية والوقاية من التلوث الثالث مجتمع نظام التبادل الإقليمي لبيانات التعرّف الآلي على السفن في البحر المتوسط (MAREΣ)	برامج الوكالة الأوروبية للسلامة البحرية (برنامج السلامة البحرية والوقاية من التلوث الرابع، الآلية الأوروبية للجوار)
تحسين تخطيط الاستجابة الطارئة لمكافحة التلوث (الاتفاقية الدولية للاستعداد والتصدي والتعاون في ميدان التلوث الزيتي) لدى الإدارات الساحلية كعنصر مساند في التنمية المستدامة	السلطات الوطنية، الهيئات الأوروبية (كالوكالة الأوروبية للسلامة البحرية) والإقليمية (كالمركز الإقليمي لمكافحة التلوث البحري الطارئ في البحر المتوسط) المسؤولة عن قضايا التصدي للتلوث. الإدارات الوطنية والإقليمية والمحلية	توحيد الخطط الطارئة الحالية للتصدي للتلوث من خلال مجموعة عمل الخبراء، التمرينات المشتركة (التمرينات النظرية والفعلية على السواء) والورش دون الإقليمية ضمان التشغيل البيني فيما بين السلطات الوطنية المسؤولة عن التصدي للتلوث البحري من خلال التخطيط متعدد المستويات	يمكن مساندة اتفاقية RAMOGEPOL وخطة ليون بالأعمال بغية تحسين التناغم بينهما 1515وضمان التغطية الكاملة لمنطقة غرب البحر الأبيض المتوسط. الخطة الطارئة للتصدي لخطر التلوث الساحلي المنظمة البحرية الدولية-مركز تنسيق الإنقاذ البحري المغرب-الرباط	البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	خلفية عامة المشاريع/ المبادرات	التمويل
تطوير جيل جديد من أدوات نظم دعم اتخاذ القرار للاستجابة للطوارئ فيما يتعلق بالتلوث البحري الناجم عن الحوادث	أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص	تحسين نظم النقل من أجل تنقل ذكي وأكثر اخضراراً وسلامة في غرب البحر المتوسط، وخصوصاً في المناطق الساحلية والبحيرات الشاطئية والمناطق المحظورة	أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار	مبادرة أفق 2020 التابعة للاتحاد الأوروبي، البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية والآلية الأوروبية للجوار
تطوير أدوات ومواد وطرق جديدة لتسهيل وتحسين عملية اتخاذ القرار في إدارة المواقف الطارئة على متن السفن تطوير تكنولوجيات مبتكرة من أجل سفن أكثر سلامة، مع الرصد الهيكلي في الزمن الحقيقي، القدرة على الملاحة في الأوضاع المتردّية (العودة الآمنة إلى الميناء) والعمل في أوضاع بيئية متطرفة (سفن صامدة). تحديد الهوية وتركيب منشآت/ أجهزة بحرية أكثر سلامة وأمناً ونظافة	أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص	تحسين نظم النقل من أجل تنقل ذكي وأكثر اخضراراً وسلامة في غرب البحر المتوسط، وخصوصاً في المناطق الساحلية والبحيرات الشاطئية والمناطق المحظورة و/أو الحساسة، أيضاً باستخدام النظام العالمي للملاحة بواسطة السواتل الأوروبي.	أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار	مبادرة أفق 2020 التابعة للاتحاد الأوروبي، والصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، والصناديق الوطنية

2. الهدف الثاني — اقتصاد أزرق ذكي وصامد

الهدف الثاني يُعنى **بتعزيز البحث العلمي والابتكار، وتنمية المهارات وريادة الأعمال والتعاون الصناعي،** وبالتالي خلق **فرص عمل واستثمار مستدامة.**

الابتكار وتبادل المعارف ضروريان لضمان اقتصاد أزرق صامد في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط، ولمواكبة تغير الأجيال في سوق العمل وجعل المنطقة أكثر تنافسية وأقدر على البناء على الفرص التكنولوجية والسوقية وأكثر صموداً في وجه الأزمات والصدمات الدورية.

التحديات

استناداً إلى سيناريو الأمم المتحدة، فبين عامي 2007 و2030 سيزداد عدد السكان ممن هم في سن العمل (فوق 15 سنة) في منطقة البحر الأبيض المتوسط بأكثر من 100 مليون نسمة.[19] سيكون ما يصل إلى 84% من هؤلاء العمال الإضافيين موجودين في الجنوب. ويتعتبر معدلات بطالة الشباب بالفعل حاليا شديدة الارتفاع في كل أنحاء منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط، حيث تتراوح بين 14% و58% (متوسط 2011-2015)[20]، وأما الاتجاهات الديموغرافية فتظهر شريحة سكانية عاملة آخذة في الشيخوخة على الضفة الشمالية للمتوسط ونسبة متزايدة من الشباب على الضفة الجنوبية.

من المتوقع أن يزداد الطلب على العمل في كافة الصناعات المستندة إلى المحيطات ككل بأكثر من الضعفين بحلول عام 2030،[21] مع تحقق نمو سريع بوجه خاص في تربية الأحياء المائية البحرية وتجهيز الأسماك والرياح البحرية وأنشطة الموانئ. لكن القوة العاملة البحرية على الضفة الشمالية طاعنة في السن، ولم تعد وظائف القطاعات البحرية تروق الشباب. فلا تستطيع الشركات العثور على المهارات والمواصفات المنشودة، سواء في القطاعات البحرية التقليدية أو الناشئة.[22] ويرجع هذا التباين بين الطلب والعرض في المقام الأول إلى الافتقار إلى الحوار والتعاون بين الصناعة ومختلف مستويات التعليم.

بالإضافة إلى هذه المفارقة في التوظيف، هناك أيضاً تحدٍّ ثنائي يواجه البحوث والتطوير. فمن ناحية، تتطلب الأنشطة من قبيل السياحة والنقل ومصائد الأسماك التي تحتل صدارة الاقتصاد الأزرق تقليدياً قدراً أكبر من الابتكار والتنويع لكي تظل مستدامة وتنافسية ومربحة على مر الوقت وتوفر فرص عمل للمؤهلين. ومن ناحية أخرى فمن أجل استغلال إمكانياتها الكاملة، تتطلب العديد من الأنشطة وسلاسل القيمة الناشئة (كالتكنولوجيا الحيوية الزرقاء والطاقات المتجددة البحرية والموارد الحيوية وغيرها)[23] دعماً مخصصاً للحصول على الكتلة الحرجة الكافية واستقطاب البحوث والتطوير المصممين خصيصاً والاستثمارات. وفي هذا الخصوص، تحتاج المناطق الأوروبية أيضاً إلى التوفيق بشكل أفضل بين استخدام صناديقها البنيوية والاستثمارية الأوروبية والصناديق الأخرى على أساس أولويات النمو الأزرق التكاملية في استراتيجيات التخصص الذكي للبحوث والتطوير الخاصة بها.

علاوة على ذلك فإن الافتقار إلى بيانات اجتماعية اقتصادية مجمّعة وقابلة للمقارنة يحول دون تبادل المعرفة والتعاون بين الشركات والباحثين وواضعي السياسات في مختلف بلدان المنطقة. ما زال التعاون البحثي والاستثمارات محدودين نوعاً ما فيما يخص عدداً من التكنولوجيات البحرية المبتكرة، كتربية الأحياء المائية البحرية والتكنولوجيا الحيوية الزرقاء والطاقة البحرية المستدامة. على الرغم من نشأة بعض مبادرات التجميع في مختلف أنحاء الحوض الفرعي، وإظهارها إمكانيات عظيمة مقارنة بالأداء الكلي لحوض المتوسط،[24] يظل الافتقار إلى التآزر بين القطاعات البحرية (سواء التقليدية أو الناشئة) عقبة رئيسية أمام تبادل المعرفة والابتكار.

الفجوات

يجري الترويج لعدد من المبادرات والأطر الاستراتيجية حالياً في عموم منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط لتعزيز

---

19 http://www.ipemed.coop/adminIpemed/media/fich_article/1323859454_Tomorrow_the-Mediterranean-2030_eng.pdf.

20 http://data.worldbank.org/indicator/SL.UEM.1524.ZS.

21 اقتصاد المحيط في 2030، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (2016) http://www.oecd.org/sti/the-ocean-economy-in-2030-9789264251724-en.htm.

22 مسودة التقرير النهائي حول "دراسة حول مساندة شبكة محتملة لأكاديميات ومعاهد التدريب البحري في حوض البحر المتوسط" من إعداد إيكوريس، الصفحة 22-23

23 وسيتسق هذا مع استراتيجية الاقتصاد الحيوي للاتحاد الأوروبي ويتعلق بمنتدى الاقتصاد الحيوي الدولي.

24 https://webgate.ec.europa.eu/maritimeforum/sites/maritimeforum/files/Med%20clusters%20-%20Annexes%20def_0.pdf.

النشاط الاقتصادي والبحوث والابتكار، ومن بينها:

- استراتيجية النمو الأزرق والسياسة البحرية للاتحاد الأوروبي؛
- استراتيجية الاتحاد الأوروبي لمزيد من الوظائف والنمو في السياحة الساحلية والبحرية؛[25]
- مبادرة بلوميد؛ و
- مبادرة النمو الأزرق للفاو.

على الرغم من محتوى هذه المبادرات الجدير بالإشادة، إلا أنها تستهدف الاتحاد الأوروبي أو بلدان الجوار، لكن ليس الاثنين معاً. وأما المبادرات المنفذة من خلال نداءات الاتحاد الأوروبي فلا تعكس دوماً احتياجات المستفيدين المعينة في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط، وعادة ما يكون الدعم المقدم لأنشطة التآزرات المشتركة بين أصحاب المصلحة الجنوبيين والشماليين محدوداً. لا بد من القيام بعمل لضمان التنسيق بين المبادرات الراهنة واستهداف القطاعات المتناظرة على الضفتين الشمالية والجنوبية، وتشجيع تآزرات أقوى في عموم المنطقة.

هناك بالفعل مبادرات أخرى تغطي كلاً من الاتحاد الأوروبي وبلدان الجوار، كخطة عمل الاستهلاك والإنتاج المستدامين، والشراكة في البحث العلمي والابتكار في المنطقة المتوسطية، وخطة العمل الإقليمية المتعلقة بالنقل في منطقة البحر الأبيض المتوسط[26]. وهي تتيح فرصة، ومن شأنها أيضاً الاستفادة من زيادة التآزرات والتعاون بين أصحاب المصلحة وزيادة مشاركة القطاع الخاص في تنفيذها على مستوى غرب البحر المتوسط.

الأولويات

2.1 البحوث الاستراتيجية والابتكار

اتساقاً مع أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار، ستغطي الأعمال طائفة من مجالات البحث والابتكار الاستراتيجية في المنطقة، بما في ذلك مساندة الاستغلال المستدام للتنوع الحيوي في البحر المتوسط، والصناعات والخدمات الابتكارية ذات الأساس الأحيائي[27] (كإنتاج المكونات الغذائية والمنتجات الدوائية ومستحضرات التجميل والكيماويات والمواد والطاقة)، والتكنولوجيات الجديدة لرصد المحيط وتتبعه (بما في ذلك رصد وتتبع الموارد الحيوية والمعدنية في المياه العميقة وفي قاع البحر). ستضع الشركات والمشغلون البحريون من القطاع الخاص مفاهيم وبروتوكولات جديدة لتعظيم استخدام البنية التحتية والسفن والمنصات للأغراض العلمية والبيئية وأغراض السلامة والأمن. سيجدّ البحث عن الحلول المصممة خصيصاً والتكنولوجيات الجديدة لتسخير الطاقات المتجددة البحرية وتخفيف التغير المناخي والتأقلم معه.

القيمة المضافة: تستحق مبادرة بلوميد توسيعها إلى الضفة الجنوبية لغرب البحر المتوسط من أجل:

- التعامل مع التفاوتات من حيث نطاقها الجغرافي؛
- وخلق وفورات الإنتاج الكبير بتحقيق استخدام أكثر كفاءة للبنية التحتية والموارد المتاحين للبحوث؛
- وزيادة قدرات أصحاب المصلحة لإقامة الشراكات على كلتا ضفتي المنطقة.

2.2 تطوير التجمعات البحرية

ستهدف الأعمال إلى دعم المؤسسات المتوسطة والصغيرة والصغرى في الاقتصاد الأزرق (مثلاً من خلال التجمعات البحرية الوطنية والحاضنات والمعززات ورعاة الأعمال والأدوات المالية المصممة خصيصاً) وتعزيز شبكة فعالة من التجمعات البحرية في عموم المنطقة. يمكن أن تعود التجمعات الإقليمية المعنية بالطاقة المتجددة وبالشيخوخة النشطة، استناداً إلى الموارد البحرية والتكنولوجيات، أيضاً بالنفع على التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في المنطقة.

القيمة المضافة: كما 18أكدت18 مبادرة بلوميد، فإن التجمعات البحرية أساسية لخلق الابتكار وفرص العمل والنمو؛ إذ تلعب دوراً محورياً في تحقيق الكتلة الحرجة للأنشطة الاقتصادية التي لا تروق حالياً لمستثمري القطاع الخاص، ولا سيما بتطوير سبل جديدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وبين الأنشطة "التقليدية" و"الناشئة"، وبتحديد وبناء سلاسل قيمة مبتكرة في كل بلدان المنطقة، وذلك بما يتمشى مع مفهوم "التخصص الذكي".

2.3 تنمية المهارات وتداولها

ستعزز الأعمال تنمية مهارات بحرية مبتكرة من خلال تشكيلة من الأعمال الاستراتيجية للمواءمة بين الطلب والعرض.

---

25 COM(2014) 86: http://ec.europa.eu/regional_policy/sources/cooperate/macro_region_strategy/pdf/gov_macro_strat_en.pdf.

26 بناء على طلب المؤتمر الوزاري للاتحاد من أجل المتوسط المعني بالنقل لسنة 2013، وأقرها منتدى النقل الأورومتوسطي في مارس 2015.

27 اتساقاً مع استراتيجية الابتكار من أجل النمو المستدام: اقتصاد حيوي من أجل أوروبا، التي اعتمدتها المفوضية في فبراير 2012.

كما تشجع أيضاً التدريب المتقدم على النمو الأزرق المستدام، وحوافز للتشبيك والمبادلات بين المعاهد والأكاديميات البحرية على المستوى الإقليمي والوطني. من الضروري أيضاً أن نزيد الوعي بالمهن البحرية ونضفي عليها المزيد من الجاذبية لدى الشباب، وأن نزيد التعاون بين معاهد التعليم البحري والصناعة البحرية. سيعار اهتمام خاص للمواءمة بين عرض الوظائف والطلب على خدمات النقل متعدد الوسائط للبضائع وسلاسل الإمداد والبنية التحتية. علاوة على ذلك ستسعى الأعمال إلى تحقيق التناغم بين المهارات والوظائف الحالية لإدارة قضايا الهجرة في مختلف بلدان المنطقة ولتشجيع الهجرة الدائرة الأكثر فعالية.

القيمة المضافة: من المهم أن نبني على التعاون القائم وعلى الموارد المتاحة. ومع ذلك فهناك دراسة حديثة[28] تشير إلى دور تنسيقي مهم للاتحاد من أجل المتوسط في هذا المجال، وتحدد عدداً من السبل المحتملة لعلاج التباين الحالي بين العرض والطلب على المهارات الزرقاء وزيادة التعاون بين مؤسسات التدريب والتعليم البحري.

2.4 الاستهلاك والإنتاج المستدامان (النقل البحري، الموانئ، السياحة البحرية والساحلية، تربية الأحياء المائية البحرية)

ستقوم الأعمال بما يلي:

- تنفيذ نماذج وممارسات الاستهلاك والإنتاج المستدامين، المساعدة على تحديد مصادر التلوث، تقييم المخاطر والأخطار، ونشر أدوات الإدارة؛ مساندة استخدام مصادر الطاقة النظيفة (الشمسية والرياح) لتحلية مياه البحر وبناء القدرات في عموم المنطقة؛ تشجيع كفاءة استخدام الطاقة والتكيف مع التغير المناخي في المدن الساحلية؛

[28] إيكوريس، MRAG، دراسة مساندة شبكة محتملة لأكاديميات ومعاهد التدريب البحري في حوض البحر المتوسط، 2016، انظر: https://webgate.ec.europa.eu/maritimeforum/en/node/3951.

- تشجيع الشحن الأخضر من خلال الوقود النظيف والتكنولوجيات المبتكرة؛ 20تحسين البنية التحتية للموانئ ونقاط الربط والإجراءات/ العمليات في عموم المنطقة؛ تطوير شبكة النقل العابرة لأوروبا والطريق البحري السريع ومحطات الموانئ ذات العلاقة؛
- تطوير منتجات وخدمات سياحية مواضيعية جديدة، بما في ذلك:
  - خطوط سير الرحلات الطبيعية والثقافية والتاريخية (بما في ذلك تحت الماء)، السياحة الملاحية وسياحة الرحلات البحرية، المرافئ المستدامة، سياحة صيد الأسماك، تراث المصائد الثقافي والصيد الترفيهي؛
  - وبناء شعاب مرجانية اصطناعية صديقة للبيئة؛
  - وحماية النظم الإيكولوجية الساحلية واستعادتها (الشواطئ والكثبان الرملية) في الجزر
  - والربط بين عناصر الجذب البحرية والبرية (سياحة الطعام والشراب، الثقافة، الرياضة، إلخ)،
  - الاعتراف بتراخيص الربابنة.
- تطوير معايير فنية مشتركة لتربية الأحياء المائية البحرية المستدامة في مختلف البلدان، وتنويع القطاع، وبناء القدرات.

القيمة المضافة: مارست الأنشطة البحرية والبرية، بالإضافة إلى الحضرنة التدريجية للخط الساحلي، ضغوطاً كثيرة على النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية للحوض الفرعي، ويمكنها أيضاً التأثير على الاستدامة طويلة المدى للقطاعات مثل تربية الأحياء المائية البحرية والسياحة البحرية والساحلية. تتراوح هذه الضغوط من الاستهلاك المرتفع للموارد (المياه، الطاقة، المنتجات الغذائية، المواد الخام، الحيز الساحلي) إلى تلوث الهواء والمياه والنفايات. سيساهم إطار العمل في أجندة التنمية المستدامة بتشجيع تنفيذ خطة عمل الاستهلاك والإنتاج المستدامين وبتعميم نهجها على كافة قطاعات الاقتصاد الأزرق.

سيتم تشجيع تنفيذ خطة العمل المتعلقة بالنقل في منطقة البحر الأبيض المتوسط للتغلب على العقبات الحالية أمام تطوير الطريق البحري السريع والاستثمار في زيادة الربط البيني، بما في ذلك الوصلات البرية ومتعددة الوسائط. سيشجع أيضاً تحولاً نحو التنقل الأكثر ذكاء والأشد اخضراراً في المنطقة.

قطاع السياحة مصدر ضروري للوظائف في كل بلدان المنطقة، لكنه يعاني من التجزؤ والدرجة العالية من الموسمية، والمستوى المتدني من الظهور، والافتقار إلى تنويع المنتجات والمهارات الملائمة. تتعرض الوجهات الساحلية والجزرية بشكل متزايد لضغوط البيئة وتغير المناخ.

تتمتع تربية الأحياء المائية في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط بإمكانيات معينة يمكن استغلالها. لكن تتفاوت الممارسات بشكل واسع بين الضفتين، وتركز المبادرات الحالية إما على الضفة الشمالية (سياسة مصائد الأسماك المشتركة، مبادرة بلوميد) وإما على الضفة الجنوبية (مبادرة النمو الأزرق-الفاو). علاوة على ذلك، يواجه قطاع تربية الأحياء المائية مشكلات الحيز والقبول الجماهيري والتعايش مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى، والتي يجب التعامل معها بشكل عاجل.

<u>أولويات الاتحاد</u>

يساند هذا الهدف أولويات الاتحاد بقوة:

- **الوظائف والنمو والاستثمار.** سيساعد تشجيع الاستثمار في التكنولوجيات الزرقاء والنقل البحري الأخضر والسياحة المستدامة وتربية الأحياء المائية على إيجاد النمو والوظائف في المنطقة. سينصبّ تأكيد قوي على تنمية رأس المال البشري (المهارات والقدرات الإدارية والمؤسسية) وتشجيع ريادة الأعمال وشبكات الكفاءات المشتركة ونقل التكنولوجيا.

- **اتحاد الطاقة والتغير المناخي.** ينصبّ التركيز تحديداً على تحقيق استخدام الموارد الطبيعية المستدام، بما فيها المياه، وتشجيع استخدام الطاقة المتجددة، والحد من إنتاج النفايات والمخاطر البيئية.

غايات الهدف الثاني

(هذه القائمة مبدئية وليست شاملة)

- إدماج بلدان غرب المتوسط في مبادرة بلوميد وفي أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار بحلول عام 2017[29]؛
- زيادة بنسبة 25% في الموانئ الإيكولوجية المعتمدة بحلول 2022[30]؛
- زيادة بنسبة 20% في قيمة إنتاج تربية الأحياء المائية المستدامة بحلول 2022[31]؛
- زيادة بنسبة 20% في أعداد السائحين الوافدين خارج الموسم بحلول 2022[32]؛

مؤشرات إضافية محتملة للهدف الثاني

- عدد مشاريع الإدارة السياحية المستدامة الجديدة بحلول 2022؛
- عدد العروض السياحية المشتركة (والتسويق) في مختلف بلدان المنطقة بحلول 2022؛
- عدد الوظائف التي سيتم توفيرها في المنطقة بحلول 2022.

---

29 خط الأساس 2016: مشاركة البرتغال وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا ومالطة.

30 خط الأساس 2016: 11 ميناء معتمداً (المصدر: منظمة الموانئ البحرية الأوروبية)، مصادر أخرى: رابطة مرافئ اليخوت، رابطة الموانئ السياحية الإيطالية.

31 خط الأساس 2014، المصادر: المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي والفاو والصندوق الخاص للمساعدة الطارئة من أجل الجفاف.

32 خط الأساس 2012-2015، المصادر: المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي، وسيتم تحديد المصادر الأخرى.

2.1. البحوث الاستراتيجية والابتكار

يقدم الجدول التالي فكرة عامة عن الأعمال التي تم تحديدها، وقائمة غير شاملة بالجهات الفاعلة الإرشادية والنتائج المتوقعة، وأمثلة على المشاريع/ المبادرات الحالية ومصادر التمويل المحتملة.

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
تطوير صناعات وخدمات بحرية ابتكارية ذات أساس أحيائي.	المعاهد البحثية وقطاع الأعمال والهيئات العامة	منتجات جديدة من الصناعات والخدمات الابتكارية ذات الأساس الأحيائي، كإنتاج المكونات الغذائية والمنتجات الدوائية ومستحضرات التجميل والكيماويات والمواد والطاقة.	مشاريع قطب البحر الأبيض المتوسط والمركز المغربي لتثمين وتكنولوجيا المنتجات البحرية-أغادير	البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار، الصناديق الوطنية، النداءات الزرقاء (الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك)، مبادرة أفق 2020 التابعة للاتحاد الأوروبي
الاستغلال المستدام للموارد الأحيائية والمعدنية في المياه العميقة وقاع البحر.	المعاهد البحثية وقطاع الأعمال والهيئات العامة	منتجات وسلاسل قيمة جديدة. نظم وأجهزة روبوتية ذكية جديدة للاستكشاف والعمل في قاع البحر العميق، بما في ذلك الدقة المكانية والزمانية العالية والرصد (الأدوات المستخدمة في الموقع/ عن بُعد).	أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار	مبادرة أفق 2020 التابعة للاتحاد الأوروبي، لايف، البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار، الصناديق الوطنية
وضع مفاهيم وبروتوكولات جديدة بمشاركة الشركات والمشغلين البحريين من القطاع الخاص لتعظيم استخدام البنية التحتية والسفن والمنصات لأغراض البحث العلمي والرصد البيئي والسلامة والأمن.	أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص	امتلاك أدوات واستراتيجيات لتعظيم استخدام البنية التحتية والسفن والمنصات في المنطقة. تخطيط وفحص البنى التحتية البحرية الثابتة والمتحركة واحتياجات الرصد البيئي والمراقبة من السواحل إلى عرض البحر.	أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار	مبادرة أفق 2020 التابعة للاتحاد الأوروبي، البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار، الصناديق الوطنية
تطوير حلول مصممة خصيصاً وتكنولوجيات جديدة لتحسين الكفاءة في المنشآت وصيانة واستغلال الطاقة المتجددة البحرية (الرياح والتيارات والأمواج البحرية) والشحن من شبكة الكهرباء.	أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص	تحسين الكفاءة في المنشآت وصيانة واستغلال الطاقة المتجددة البحرية.	أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار	مبادرة أفق 2020 التابعة للاتحاد الأوروبي، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الصناديق الوطنية

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
تقييم آثار التغير المناخي على منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط (النظم الإيكولوجية البحرية ومواردها من المستويين الإقليمي إلى المحلي).	أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص	وجود فكرة عامة عن آثار التغير المناخي على النظم الإيكولوجية البحرية ومواردها من المستويين الإقليمي إلى المحلي، بما في ذلك تقييم شامل للمخاطر المرتبطة بالمناخ في المنطقة.	أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار	صندوق الأنشطة المراعية للمناخ[33]
التشبيك بين الباحثين.	الباحثون والمعاهد البحثية والجامعات.	إنشاء فرق فنية مؤقتة لبحث وتطوير مجالات بحثية جديدة.		آلية مساعدة غرب المتوسط (الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك 2017)

2.2. تطوير التجمعات البحرية

يقدم الجدول التالي فكرة عامة عن الأعمال التي تم تحديدها، وقائمة غير شاملة بالجهات الفاعلة الإرشادية والنتائج المتوقعة، وأمثلة على المشاريع/ المبادرات الحالية ومصادر التمويل المحتملة.

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
شبكة التجمعات البحرية في غرب المتوسط	تجمعات غرب المتوسط المكانية والوطنية والإقليمية.	تعزيز التشبيك بين التجمعات الحالية وتطوير الأعمال المشتركة لتعزيز نقل المعارف في الاقتصاد الأزرق وزيادة قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الابتكار.	مشروع الشبكة الزرقاء (البحر الأدرياتيكي والبحر الأيوني وشرق المتوسط)	الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك نداء السياسة البحرية المتكاملة 2017

[33] بإمكان كيان معتمد أو كيان منفذ (بمعنى جهة راعية للمشروع أو البرنامج) تقديم مذكرة مفاهيم للحصول على الملاحظات التقييمية والتوصيات من الصندوق، بالتشاور مع السلطة الوطنية المختصة أو مركز التنسيق.

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
تشجيع تنمية المؤسسات المتوسطة والصغيرة والصغرى في الاقتصاد الأزرق	قطاع الأعمال، السلطات الوطنية والمحلية، معاهد البحوث والتدريب.	تحديد الإطار لإنشاء تجمعات بحرية وطنية (القانوني، الإجرائي24، التنظيمي24، المالي، إلخ). إنشاء الحاضنات والمعززات وخدمات رعاة الأعمال والأدوات المالية المصممة خصيصاً لتأسيس شركات ناشئة ودعم تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (بما في ذلك المؤسسات الصغرى).	خدمة كوبرنيكوس، الخدمات البحرية.	الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك، الآلية الأوروبية للجوار، البرنامج الأوروبي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الصندوق الأوروبي للاستثمار الاستراتيجي، الصناديق الوطنية
تشجيع التجمعات الإقليمية المعنية بالطاقة المتجددة وبالشيخوخة النشطة استناداً إلى الموارد البحرية والتكنولوجيات البحرية	قطاع الأعمال، السلطات الوطنية والمحلية، المجتمع المدني، معاهد البحوث والتدريب	تطوير خدمات ومنتجات جديدة	الشراكة الابتكارية الأوروبية للشيخوخة النشطة والصحية. المنصة الرقمية المعنية للشيخوخة النشطة والصحية.	الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار، الإطار البيئي والاجتماعي، البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك، النداءات الزرقاء

2.3. تنمية المهارات وتداولها

يقدم الجدول التالي فكرة عامة عن الأعمال التي تم تحديدها، وقائمة غير شاملة بالجهات الفاعلة الإرشادية والنتائج المتوقعة، وأمثلة على المشاريع/ المبادرات الحالية ومصادر التمويل المحتملة.

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
تشجيع التشبيك والتبادلات بين المعاهد والأكاديميات البحرية والخاصة بالموانئ واللوجستيات (دون الإقليمية والوطنية)	المعاهد والأكاديميات البحرية	تطوير مناهج جديدة وتشارُك القدرات. تبادل المعرفة الفنية فيما بين الشمال والجنوب وتعليم وتدريب البحّارة والصيادين. تحسين تداوُل الطلاب. إنشاء مراكز تدريب بحري/ على الاقتصاد الأزرق.	الشبكة الأفريقية لمصايد الأسماك ومعاهد العلوم البحرية	الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك نداء السياسة البحرية المتكاملة المتوسطي 2017، إراسموس+ أعمال بناء القدرات (النداء السنوي)

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
زيادة التعاون بين معاهد التعليم البحري (على مستوى التعليم العالي ومستوى التعليم والتدريب المهني على السواء) والصناعة	قطاع الأعمال، معاهد التعليم والتدريب المهني، الجامعات، المعاهد والأكاديميات البحرية	تحديد الفجوات المهارية والعمل سوياً على وضع حلول محددة (بمعنى تطوير المناهج، التدريب، إلخ).	إدراج واحد أو أكثر من المشاريع المعتمدة ذات العلاقة من النداء المعني بالوظائف الزرقاء 2016	الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك النداء المعني بالوظائف الزرقاء، إراسموس+أعمال بناء القدرات (النداء السنوي)
مدرسة التدريب المتقدم على النمو الأزرق المستدام	معاهد علوم المحيطات والمعاهد البحرية والأكاديميات والجامعات	إقامة منصة دولية لتبادل المعارف العلمية والتكنولوجية في مجال النمو الأزرق المستدام لصالح بلدان غرب البحر المتوسط.	مدرسة التدريب المتقدم على النمو الأزرق المستدام في البحرين الأبيض المتوسط والأسود25 بتنظيم من المعهد الوطني الإيطالي لعلوم المحيطات والجيوفيزياء التجريبية. التجربة المغربية في مبادرة النمو الأزرق التابعة للفاو. تجارب البلدان في النمو الأزرق.	مبادرة النمو الأزرق - الفاو، البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي
زيادة الوعي وجاذبية العمل البحري بين الشباب.	معاهد التعليم، الطلاب، الهيئات العامة، المؤسسات الدولية	نشر الممارسات المُثلى. تشجيع برامج التبادل الثقافي لاكتشاف الوظائف البحرية. إعداد برامج المتطوعين الشباب لحماية وتنظيف الموائل البحرية. إنشاء مدارس عليا بحرية في المدن الساحلية.	برنامج السلامة البحرية والوقاية من التلوث	البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار، الإطار البيئي والاجتماعي، الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك (محور الأولويات 4) إراسموس+ البرنامج الأوروبي للتطوع(3 نداءات في السنة)، الصناديق الوطنية
المواءمة بين عرض الوظائف والطلب على خدمات النقل متعدد الوسائط للبضائع وسلاسل الإمداد والبنية التحتية	الهيئات العامة؛ قطاع الأعمال؛ النقابات العمالية؛ مقدمو خدمات التعليم والتدريب المهني؛ الجامعات	تحسين المهارات التكنولوجية ومهارات ريادة الأعمال والإدارة لخدمات النقل متعدد الوسائط للبضائع وسلاسل الإمداد والبنية التحتية. تحديد معايير التدريب لإدارة الوقود منخفض الكربون (كالغاز الطبيعي المسال) والعمليات تحت المائية (الإصلاح وإعادة التعويم).	▯ إراسموس + كونتينر؛ ▯ تحالفات المعرفةCTWays؛ ▯ مرفق الربط الأوروبي-النقل: بيكاسو وGAINN 4MOS؛ ▯ CAF-T B2M OS. مشروع استراتيجي لتنمية المهارات.	أعمال بناء القدرات في إطار إراسموس+ (النداء السنوي)، مرفق الربط الأوروبي، الصناديق الوطنية
تشجيع تنمية المهارات في مجال الهجرة وإدارة تدفقات الهجرة	الإدارات الإقليمية والمحلية، وكالات التنمية والتعاون، المعاهد الأخرى ذات العلاقة والجامعات	المناغمة بين المهارات والقدرات لإدارة قضايا الهجرة. تشجيع الهجرة الدائرية. منع استغلال المهاجرين، وخصوصاً الأطفال	مشروع M@res (الهجرة الدائرية). مشاريع برنامج منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.	حزمة الهجرة (الآلية الأوروبية للجوار)، البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، الصندوق الأوروبي للتنمية

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
				الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار

2.4. الاستهلاك والإنتاج المستدامان (النقل البحري، الموانئ، السياحة البحرية والساحلية، تربية الأحياء المائية البحرية)

يقدم الجدول التالي فكرة عامة عن الأعمال التي تم تحديدها، وقائمة غير شاملة بالجهات الفاعلة الإرشادية والنتائج المتوقعة، وأمثلة على المشاريع/ المبادرات الحالية ومصادر التمويل المحتملة.

الاستهلاك والإنتاج المستدامان

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
تنفيذ برامج التنسيق/ التعاون وتقييمات المخاطر المقارنة لآثار الضغوط البشرية المتعددة على مختلف الأعماق، بما في ذلك مناطق البحر العميق؛ الامتثال للاتفاقيات الإقليمية والتوجيه المتعلق بإطار الاستراتيجية البحرية تحديد وقياس المركبات الكيميائية ومصادر التلوث الأخرى في مختلف المصفوفات البحرية وتأثيرها على الكائنات البحرية؛ تطوير أدوات إنذار مبكر لكشف الملوثات تطوير واختبار أعمال المعالجة (الحيوية) في مختلف المناطق/ الأماكن، بما في ذلك إمكانية إعادة استخدام وإعادة تدوير المواد الخطرة التي يتم جمعها.	أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص	امتلاك استراتيجيات وأدوات مشتركة قوية للاستغلال الأكثر استدامة للموارد المحلية ولمنع نضوبها	أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار مشروع SpilLess	أفق 2020، لايف، البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك نداء المختبرات الزرقاء
الإدارة المستدامة لموانئ الصيد وقوارب الصيد	السلطات الإقليمية والمحلية، والصيادون، جمعيات الصيادين والمصائد	زيادة كفاءة استخدام الطاقة في الموانئ والسفن. الحد من اعتماد موانئ الصيد والقرى على مصادر الطاقة الأحفورية. تحسين الإدارة من حيث الحد من المصيد المرتجع والنفايات. خفض تكاليف وحدات الصيد في إنتاج الثلج وكهربة مرافق الموانئ. تشجيع استخدام أدوات الإدارة البيئية كنظام الإدارة ومراجعة الحسابات الإيكولوجية. إنشاء نموذج مرجعي في كل بلد.	أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار	الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار
تطوير مرافق ابتكارية تعمل بالطاقة الشمسية لتحلية مياه	أصحاب المصلحة	تنمية القدرات المحلية للتحلية المستدامة لمياه	استراتيجية المياه لغرب المتوسط.	الصندوق الأوروبي

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
البحر ومحطات للتبريد بالطاقة الشمسية لتوفير مياه الشرب وتبريد الجو والكهرباء الإضافية.	من القطاعين العام والخاص	البحر وتغذية نظم التبريد، بما في ذلك الحلول غير المرتبطة بشبكة الكهرباء التي لا تتطلب استخدام البطاريات. تشجيع تنمية صناعة المصائد المحلية و/أو الأنشطة السياحية وإيجاد فرص العمل. دعم التنمية الاقتصادية للمجتمعات المحلية الساحلية.	أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار. التحالف العالمي لتحلية المياه النظيفة. المشروع التجريبي للوكالة المغربية للطاقة الشمسية لتحلية المياه البرنامج التجريبي لشركة مصدر لتحلية المياه باستخدام الطاقة المتجددة، والذي يتضمن أربع محطات تجريبية تستخدم تكنولوجيات تحلية متطورة.	للتنمية المستدامة (منصة الجوار) الآلية الأوروبية للجوار (ثنائية)
إدارة النفايات الناتجة عن السفن وقوارب الصيد	جميع المنظمات والمعاهد البحثية المعنية	تحسين وعي المستخدمين بجمع النفايات وإعادة تدويرها. نشر المرافق والتجهيزات لاستقبال وإعادة تدوير نفايات قوارب الصيد في الموانئ وقرى الصيد، وإنشاء نموذج مرجعي في كل بلد	مشاريع متعددة (مثلاً: حارس البحر: جمع النفايات برية المنشأ في البحر بمعرفة الصيادين).	الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك، الفاو، الصناديق الوطنية
تحسين إدارة النفايات في الموانئ والمناطق الساحلية	القطاعان العام والخاص	تنفيذ مبادئ التوجيه المعني بمنشآت الاستقبال بالموانئ	الاتفاقية الدولية لمنع التلوث الناجم عن السفن اتفاقية لندن لعام 1972 وبروتوكولها لعام 1996برنامج السلامة البحرية والوقاية من التلوث التوجيه المعني بمنشآت الاستقبال بالموانئ	برنامج السلامة البحرية والوقاية من التلوث الرابع، مرفق الربط الأوروبي، الصناديق البنيوية والاستثمارية الأوروبية، الآلية الأوروبية للجوار

النقل البحري

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل

تشجيع الشحن الأخضر من خلال الوقود النظيف (شبكة الغاز الطبيعي المسال، توفير مصدر كهرباء على الشاطئ)	أصحاب السفن؛ السلطات الوطنية وسلطات الموانئ؛ شركات توزيع الوقود	تحديد واختبار ونشر شبكة البنية التحتية لاستخدام الوقود البديل، وخصوصاً الغاز الطبيعي المسال - الغاز الطبيعي المسال للنقل البحري وتوفير مصدر كهرباء على الشاطئ. تصميم وبناء سفن تعمل بالغاز الطبيعي المسال، محطات تموين السفن بالوقود ومحطات توزيع الغاز الطبيعي المسال. ضمان استمرارية سلسلة توزيع وقود الغاز الطبيعي المسال العابرة للحدود الوطنية.	الروافع الخضراء؛ كوستا؛ الخطة الرئيسية للغاز الطبيعي المسال لنهر الدانوب؛ GAINN 4CORE؛ GAINN 4MOS؛ ميدأتلانتيك إيكوبونص؛ بوسيدون ميد 2؛ بيكاسو.	مرفق الربط الأوروبي- النقل، الصناديق الوطنية
تحسين البنية التحتية للموانئ ونقاط الربط والإجراءات/ العمليات	سلطات الموانئ، أصحاب السفن، الإدارات الوطنية والمحلية	تنشيط النقل البحري، وزيادة قدرات الشحن البحري القصير، وتعزيز الربط بالعبارات العابرة للحدود ودمجها في السلاسل اللوجستية متعددة الوسائط من خلال الرقمنة وتبسيط الإجراءات	مشروع التعاون بين مينائي فالنسيا وليفورنو	البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار، الصندوق الأوروبي
تطوير الطريق البحري السريع ووصلات الموانئ المرتبطة به	سلطات الموانئ، أصحاب السفن، الإدارات الوطنية والمحلية	تعزيز قدرات النقل البحري والشحن في أعالي البحار		مرفق الربط الأوروبي- النقل الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية،

السياحة الساحلية والبحرية

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
تشجيع الطرق الطبيعية والثقافية والتاريخية العابرة للحدود الوطنية. بناء العلامات التجارية للمنتجات والخدمات السياحية المواضيعية معايير الجودة المشتركة والاعتماد. تطوير الإطار القانوني للمتطلبات الجديدة (تأجير السفن، مشاهدة الحيتان، إلخ).	الإدارات الوطنية والإقليمية والمحلية، مؤسسات الأعمال، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مشغلو الرحلات السياحية، كيانات إدارة المحميات البحرية	معالجة موسمية السياحة بأسلوب مستدام. تطوير علامات تجارية مواضيعية وتنويع المنتجات والوجهات. الوصول إلى أسواق دولية جديدة.	المشاريع المعتمدة من الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك مشاريع إنتريغ مبادرات الاتفاق المتعلق بحفظ الحوتيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي POCI[34]	نداءات الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك (2017) البرنامج الأوروبي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، بوابة مشاريع الاستثمار الأوروبية
تشجيع نماذج جديدة للسياحة وخطوط سير الرحلات البحرية-البرية	منظمات الأعمال	تطوير وجهات راقية تربط بين مدينة الميناء والمرفأ والمناطق الداخلية بإنشاء خط سير رحلات بحرية وبرية مع محطات مواضيعية وتكنولوجيات جديدة.	دُشّن برنامج أوديسي بمعرفة الاتحاد الفرنسي لمرافئ اليخوت الذي يجمع بين أكثر من 70 مدينة مرفأ و9 بلدان و16 منطقة متوسطية وأوروبية في فرنسا وإسبانيا وإيطاليا واليونان والبرتغال والمغرب ومالطة	البرنامج الأوروبي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار
تشجيع السياحة المرتبطة بالمصايد والتراث الثقافي للمصايد	مجموعات العمل المحلي المعنية بمصائد الأسماك، المجتمعات المحلية الساحلية، مشغلو الرحلات السياحية	تنويع مصائد الأسماك وإيجاد الوظائف في المجتمعات المحلية الساحلية.	الشبكة الأوروبية لمناطق مصائد الأسماك، مشروع بيسكا توريزمو (FLAG Corse) ومشروع بيسكا توريزم 83 (FLAG Varois) النهج المغربي في بناء قرى الصيد ونقاط الرسوّ	الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك (محور الأولويات 4 ونداء السياسة البحرية المتكاملة)
حماية النظم الإيكولوجية الساحلية واستعادتها (الشواطئ والكثبان الرملية) في الجزر	الإدارات الإقليمية والمحلية، والمنظمات غير الحكومية البيئية، الجامعات	نشر وتنفيذ نماذج السياحة الساحلية المستدامة استناداً إلى النظام الإيكولوجي الساحلي البحري وتغيير سلوك المقيمين والسياح.	مشاريع لايف	لايف، الصناديق الوطنية
إنشاء شعاب مرجانية اصطناعية صديقة للبيئة	المعاهد البحثية، المهنيون، المصائد البحرية وتعاونيات الصيد، دائرة المصائد	وجود مصائد كمكامن إيكولوجية ومفارخ يمكنها الحفاظ على الأنواع المتوطنة وضمان توازن إيكولوجي	مشروع الشعاب المرجانية الاصطناعية (إيطاليا، فرنسا، إسبانيا)التجربة المغربية في غمر الشعاب المرجانية الاصطناعية	نداءات الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك، الصناديق الوطنية

[34] البرنامج العملياتي للعلوم والتكنولوجيا والابتكار -http://ec.europa.eu/regional_policy/en/atlas/programmes/2000-2006/portugal/science-technology-and-innovation-operational-programme-poci

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
	البحرية	لبعض الأرصدة السمكية. تبادل المعارف. استحداث أنشطة جديدة مدرة للدخل للصيادين الحرفيين للحد من الضغط على الأرصدة السمكية.	على نطاق حرفي وصناعي على امتداد الساحل الوطني	
تشجيع المراسي المستدامة	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مؤسسات الأعمال، المراسي، المعاهد البحثية	تبادل الممارسات وتشجيع تبني المعايير الطوعية من أجل مراسٍ مستدامة، بما في ذلك أدوات الإدارة البيئية، كنظام الإدارة ومراجعة الحسابات الإيكولوجية.		البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، لايف، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك، الآلية الأوروبية للجوار
استكشاف وحماية التراث الطبيعي والثقافي تحت المائي من خلال نهج متعدد التخصصات إقامة شبكة للتعاون بين المؤسسات البحرية والأثرية ووضع سياسة مشتركة للإفصاح وتبادل البيانات صوغ مفهوم جديد للنظم الروبوتية الذكية لعلم الآثار المغمورة	أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص	توفير البيانات والأدوات لحماية والاستغلال المستدام للتراث الطبيعي والثقافي تحت المائي والساحلي في المنطقة. تطوير خدمات جديدة للسياحة تحت المائية.	أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار مشروع ARCHEO الفرعي	أفق 2020، لايف، البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار، الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك (بما في ذلك نداء المختبرات الزرقاء)

تربية الأحياء المائية

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
تشجيع تنويع تربية الأحياء المائية واستخدام نظم الزراعة البحرية التكاملية	أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص	إرساء ممارسات جديدة لضمان الاستدامة طويلة الأمد لتربية الأحياء المائية.	أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار مشروع أفق 2020 لتربية الأحياء المائية	مبادرة أفق 2020 التابعة للاتحاد الأوروبي، والصندوق
وضع معايير فنية مشتركة عبر البلدان	أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص	تطبيق معايير متفق عليها بشأن القضايا من قبيل رصد التصريفات أو منع الانفلاتات. سيزيد هذا اليقين القانوني، ويسهل الاستثمار عبر الحدود، ويساهم في مستوى رفيع من حماية البيئة، ويشجع تكافؤ الفرص أمام المشغلين.	SHOCKMED والمشاريع الأخرى للهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط، والمبادرات الإقليمية المماثلة في أحواض البحار الأخرى (مثلاً: لجنة حماية البيئة البحرية في منطقة بحر البلطيق)	برامج التعاون، الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك
بناء القدرات لتشجيع مزارع تربية الأحياء المائية المستدامة والمعتمدة	الوكالات المحلية والإدارات الحكومية، مزارع تربية الأحياء المائية، ومعاهد البحوث والتدريب.	زيادة إنتاج تربية الأحياء المائية نشر المعارف حول ممارسات تربية الأحياء المائية.	مشاريع الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط	الآلية الأوروبية للجوار، الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد

3. الهدف الثالث — تحسين حوكمةحكامة البحر

الهدف الثالث يعنى بتشجيع **الإدارة المستدامة للأنشطة الاقتصادية البحرية والحفاظ على النظم الإيكولوجية والتنوع الحيوي.**

يتطلب الجمع بين التنمية الاجتماعية الاقتصادية والنظم الإيكولوجية البحرية والساحلية المعافاة إطاراً مؤسسياً وقانونياً وفنياً متيناً يمكنه الموازنة بين الطلبات المتنافسة على الموارد الطبيعية والحيز المحدودين. تتطلب نظم الحوكمةحكامة ذات الفعالية والكفاءة تعاوناً وتآزرات مستمرة بين الهياكل والمبادرات الحالية. وهذا ضروري للإقدام على اختيارات مستنيرة وسليمة وتحديد المفاضلات بين الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية.

التحديات

تعتبر منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط بؤرة ساخنة للضغوط البشرية (الاقتصادية والديموغرافية والبيئية)، حيث تضم المنطقة 7 من المناطق المتوسطية الـ 13 التي يتفاعل فيها النشاط الاقتصادي المكثف مع قضايا الحفظ.[35] وربما تثني الأنشطة الاقتصادية البحرية المحتملة التضارب في المياه الواحدة الاستثمارات أو تمنعها، فيما يمكن لضغوطها التراكمية أن تزيد توليد النفايات واستهلاك الطاقة والمياه، وتفاقم استغلال الموارد المعدنية والحيوية، وفي النهاية تؤدي إلى المزيد من التلوث والتدهور الخطير في النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية.

تشتمل المنطقة على أكبر تنوع حيوي[36] في البحر المتوسط ومن أغزر مناطقه إنتاجاً. لكن على نحو مماثل لبقية حوض البحر، تعرض العديد من الأرصدة السمكية بالمنطقة للاستغلال المفرط طويل الأمد.[37] تغطي المحميات البحرية المحددة وطنياً،[38] بما في ذلك مواقع شبكة ناتشورا 2000 في إطار توجيهات الاتحاد الأوروبي المعنية بالطيور والموائل والمناطق مشمولة بحماية خاصة وتحظى باهتمام دول حوض البحر الأبيض المتوسط[39]، فيما بينها 3.5% من مياه غرب المتوسط،[40] وهي نسبة تظل بعيداً نوعاً ما عن إخضاع 10% من المناطق الساحلية والبحرية للحفظ من خلال نظام مدار بفعالية ومتصل جيداً للمحميات وتدابير الحفظ الفعالة الأخرى المخصصة لكل منطقة على حدة.[41]

من الجدير بالملاحظة أيضاً أنه تم العثور على قمامة بحرية في كل الأماكن التي مُسحت في الحوض الفرعي لغرب المتوسط، بما في ذلك السواحل والأخاديد الكاتالونية وخليج الأسد حوض الجزائر البليار، مع العثور على كثافات عالية في جزئه الشمالي الغربي وعلى المنحدر القاري (Pham et al., 2014). أفادت دراسة حديثة واسعة النطاق استهدفت الحطام العائم بوجود كثافات تصل إلى 195 قطعة في كل كم^2 (96% منها عبارة عن بوليمرات)، مع العثور على واحد من أعلى المستويات في الحوض الجزائري (اللجنة الدولية للاستكشاف العلمي للبحر الأبيض المتوسط، 2014[42]).

---

35 تقرير MEDTRENDS 2015 Piante C., Ody D., 2015. النمو الأزرق في البحر المتوسط: تحدي الوضع البيئي الجيد. مشروع MedTrends. الصندوق العالمي للحياة البرية-فرنسا: http://d2ouvy59p0dg6k.cloudfront.net/downloads/medtrends_regional_report.pdf.

36 يزداد تنوع الأنواع الحية في البحر المتوسط من الشرق إلى الغرب، حيث يوجد 43% من الأنواع المعروفة في شرق المتوسط و49% في الأدرياتيكي و87% في غرب المتوسط.

37 وتحديداً هناك 44 من أصل 48 رصيداً سمكياً تم تقييمها في 2012-2014 (المصدر: اللجنة العلمية والفنية والاقتصادية لمصائد الأسماك والهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط) تعتبر خارج الحدود البيولوجية الآمنة، مما يشكل خطراً على الاستدامة المستقبلية لقطاع المصائد في المنطقة الفرعية.

38 الإشارة إلى التوجيهات المعنية بالموائل/ الطيور.

39 الإشارة إلى بروتوكول مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة/ التنوع الحيوي.

40 المناطق المحمية البحرية في البحر المتوسط، قاعدة بيانات حول المواقع محل الاهتمام لحفظ البيئة البحرية في البحر المتوسط. شبكة المناطق المحمية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر الأبيض المتوسط/ مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة. إصدار أبريل 2016: http://www.mapamed.org.

41 محددة بمقتضى الهدف 11 من أهداف أيتشي للتنوع البيولوجي وتم تبنيها بموجب الهدف 14.5 من أهداف التنمية المستدامة.

42 المرجع السابق، ص 62.

بإمكان التشبيك داخل الإدارات والتكامل بين الحكومات والمجتمع المدني أن يفتح الباب أمام أشكال جديدة من التعاون والشراكات، ويتيح سبلاً جديدة لإدارة الأنشطة البحرية بشكل مستدام. يجب أن يتم إشراك القطاع الخاص بشكل أكثر نشاطاً بالإضافة إلى الأطراف الفاعلة الرئيسية الأخرى، كالدوائر الأكاديمية والباحثين والمنظمات غير الحكومية والمواطنين. ما زال إشراك ومشاركة أصحاب المصلحة في عمليات اتخاذ القرار ضعيفاً وبحاجة إلى مزيد من المساءلة.

وأخيراً فإن إنفاذ القواعد الحالية والمستقبلية المتعلقة بالبيئة والمصائد والنقل[43] يعتمد على وجود إطار مؤسسي وإداري منظم جيداً على كافة المستويات (الدولي والإقليمي والوطني والمحلي) ويمكن من حيث المبدأ تنفيذه بطريقة منسقة ومستندة إلى النتائج. ولضمان الإنفاذ المتسق والفعال، يجب أن يستقطب الإطار المؤسسي استثمارات وموارد مالية مستدامة.

الفجوات

الشواغل البيئية في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط محددة بوضوح بموجب العديد من أطر الحوكمةحكامة طويلة الأمد والمستقرة.[44] ومن بين هذه الأطر، توفر اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها مجموعة ملزمة قانوناً من الأدوات لحماية البيئة البحرية والمناطق الساحلية في المتوسط، وأما الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط فتوفر إطارا (ملزماً أيضاً) لمساندة الجني المستدام للموارد السمكية.

هناك تقليد عريق قوامه التعاون في القضايا البحرية في البحر المتوسط، وقد اعتمدت معظم البلدان المحيطة طائفة واسعة من الاتفاقيات والمبادرات الاستراتيجية (المنظمة البحرية الدولية، ومبادرة النمو الأزرق التي أطلقتها الفاو، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر الأبيض المتوسط - اتفاقية برشلونة واستراتيجيتها المتوسطية للتنمية المستدامة، وخطة العمل الإقليمية بشأن القمامة البحرية وخطة العمل الإقليمية بشأن البروتوكول المعني بالإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر الأبيض المتوسط وغيرها) وصدقت عليها. وكانت القضايا البيئية على وجه الخصوص موضوع العديد من المبادرات بموجب

برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر الأبيض المتوسط - وفي معظم الأحوال، بالشراكة مع الهياكل الإقليمية الأخرى.[45] ويحظى تنفيذها بمساندة شبكة متينة من مراكز الأنشطة الإقليمية. [46] تتيح الاستراتيجية المتوسطة الأجل (2017–2020) للهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط التي وُضعت حديثاً من أجل استدامة مصائد البحرين المتوسط والأسود و[47]MEDFISH4EVER أيضاً أساساً للتصدي للاستغلال المفرط للأرصدة السمكية حالياً.

لكن على الرغم من وجود إرادة سياسية حقيقية لحل تحديات البيئة والمصايد والتحول إلى الأنماط المستدامة، ما زالت المنطقة تفتقر إلى المستوى الملائم من الوعي والنشر ووضع السياسات متعددة القطاعات استناداً إلى الشواهد. ما زالت هناك أيضاً مواطن قصور كثيرة في التنفيذ والإنفاذ، وخصوصاً على المستويين الوطني والمحلي.

علاوة على ذلك، هناك تضارب وتجزّؤ في توفّر البيانات ومعالجتها وفهمها. تشير اختبارات الإجهاد التي أجريت على البيانات البحرية إلى وجود فجوات خطيرة في المعارف بشأن الطبيعة الجيولوجية والإيكولوجية للمياه الجنوبية ونقص في الاستثمار العام في برامج الرصد في الشمال. وبسبب الفجوات في المعلومات حول الأسماك المصِيدة ومجهود المصائد الصغيرة تعتبر مساندة قطاع المصايد مليئة نوعاً ما بالتحديات.

43 بما في ذلك القرارات والتوصيات.

44 تقييم الجدوى والقيمة المضافة لمساندة مبادرة محتملة للاقتصاد الأزرق المستدام لمنطقة غرب البحر الأبيض المتوسط (http://www.westmed-initiative.eu/downloads/).

45 مذكرة تفاهم موقعة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر الأبيض المتوسط والفاو - الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط (2012)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (2013)، الاتحاد من أجل المتوسط (2013)، الاتفاق المتعلق بحفظ الحوتيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي (2016)، استراتيجية برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر الأبيض المتوسط المشتركة مع الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط، الاتفاق المتعلق بحفظ الحوتيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة-مركز التعاون المتوسطي بالتعاون مع شبكة المناطق المحمية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، غيرها.

46 برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر الأبيض المتوسط/ مراكز الأنشطة الإقليمية: الخطة الزرقاء، المركز الإقليمي لمكافحة التلوث البحري الطارئ في البحر المتوسط، الاستهلاك والإنتاج المستدامان، برنامج المجالات ذات الأولوية، المناطق المتمتعة بحماية خاصة ومركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصال.

47 إعلان فاليتا الوزاري بشأن استدامة مصائد البحر الأبيض المتوسط المعتمد في 30 مارس 2017.

الأولويات

3.1 التخطيط المكاني والإدارة الساحلية

ستسعى الأعمال إلى تحسين إدارة المناطق البحرية والساحلية بمعرفة الجهات الفاعلة المحلية وضمان التنفيذ الملائم والمنسق لتوجيه الاتحاد الأوروبي المعني بالتخطيط المكاني البحري والبروتوكول المعني بالإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر الأبيض المتوسط الخاص باتفاقية برشلونة لعلاج الأثر التراكمي للأنشطة الاقتصادية في البحر وعلى السواحل استناداً إلى نهج النظم الإيكولوجية. كما ستهدف أيضاً إلى تحسين معارفنا بالتفاعلات بين البر والبحر وصوغ حلول هندسية صديقة للبيئة من أجل وضع بيئي جيد للبحار والسواحل. ثمة مجال أساسي آخر من مجالات العمل سيخص الأدوات لتحديد المواقع الملائمة للمنشآت البحرية وللوفاء بمتطلبات المنطقة فيما يخص الطاقة والبيئة.

القيمة المضافة: السعي إلى تحقيق الاتساق في تنفيذ توجيه الاتحاد الأوروبي المعني بالتخطيط المكاني البحري وتوجيه الاتحاد الأوروبي المتعلق بإطار الاستراتيجية البحرية وبروتوكول اتفاقية برشلونة المعني بالإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر الأبيض المتوسط. بالإضافة إلى ذلك سيتم تعزيز بيئة مواتية لأصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص لكي تصبّ في عملية صنع القرار وتنوّرها.

3.2 المعرفة البحرية

ستشجّع الأعمال جمع البيانات والاحتفاظ بها وتخزينها من خلال الأدوات وقواعد البيانات والمشاريع الحالية (وخصوصاً الشبكة الأوروبية للرصد البحري والبيانات، مركز المعرفة الافتراضي الذي يدار بمعرفة الأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط، ومشاريع أفق 2020[48]) وتوسيع نطاقها الجغرافي والمواضيعي في عموم المنطقة. سيشمل هذا صيانة وتحديث المعلومات حول ظواهر التعرية والمخاطر الساحلية، وتوحيد نظم المراقبة الساحلية وتوسيعها على نطاق الحوض الفرعي، وتطوير أدوات مشتركة لتقييم آثار الأنشطة البشرية. تعتبر مساندة تطوير مركبات مستقلة غير مأهولة (والبنية التحتية الغاطسة ذات العلاقة) جانباً مهماً يجب أن يؤخذ في الاعتبار، شأنه شأن المساعدة الفنية الأوسع وبناء القدرات في مجال الشؤون البحرية.

القيمة المضافة: يتطلب وضع السياسات استناداً إلى الشواهد بيانات موحّدة ومحدّثة حول المجالات من قبيل الاستثمارات والقيمة المضافة الإجمالية وفرص العمل وإنتاج النفايات والتخلص منها وقياس الأعماق ونوعية المياه والرصد البيئي.

وتتيح هذه البيانات ما يلي:

- تصميم الأعمال الملائمة لتعزيز الأنشطة الاقتصادية (كالسياحة الساحلية، والشحن في أعالي البحار والشحن البحري القصير، والتكنولوجيات الحيوية، ومصادر الطاقة المتجددة)؛
- والتعامل مع الجوانب الأفقية والمشتركة (البحوث والابتكار، وتجميع مؤسسات الأعمال، وتخفيف التغير المناخي)؛
- وتقييم الآثار التراكمية للأنشطة البشرية بغية تحسين التخطيط المكاني والإدارة الساحلية.

نظراً لأن هذه البيانات الضرورية لا تكون متاحة في أغلب الأحوال أو تكون متاحة لبعض البلدان دون غيرها، يلزم السعي إلى زيادة تبادل البيانات والتآزرات بين المبادرات وأصحاب المصلحة.

3.3 التنوع الحيوي وحفظ الموائل البحرية

ستسعى الأعمال إلى تقييم ضغوط الجو والبر والبحر والمخاطر التي تواجه كلاً من النظم الإيكولوجية والصحة البشرية، بما في ذلك قابلية التضرر وصمود التنوع الحيوي في البحر المتوسط. سيتم تقديم المساندة لإنشاء وإدارة محميات بحرية، والحد من القمامة البحرية، وإدارة مياه الصابورة، ورصد التلوث السمعي بالتعاون الوثيق مع اتفاقية برشلونة والجهات الفاعلة العالمية والإقليمية الأخرى ذات العلاقة. ستركز الأعمال على تقوية القدرة المحلية على تحديد الأنواع الدخيلة الغازية وطرق الغزو، والظروف المواتية للغزو، وبنية ووظائف النظم البحرية. المهم هو إمكانية دعم حملات التوعية بالبيئة البحرية وبالتنوع الحيوي ومساندة التطوع البيئي في عموم المنطقة.

القيمة المضافة: تشتمل المنطقة على تنوع حيوي بحري وساحلي ثري ثراءً فريداً من نوعه، وهناك العديد من الأنواع التي تتميز بها المنطقة (كالحيتان والدلافين والقروش والسلاحف البحرية والطيور) تزداد عرضة للتهديد بفعل الضغوط الكثيرة الواقعة عليها. وتشمل هذه الضغوط: التلوث، وظواهر التشبع بالمغذيات، وتدمير الموائل البحرية والساحلية، وقطع طرق هجرة الحياة البرية، والتغيرات في الديناميات الساحلية، والقمامة البحرية، والضوضاء. ستتلقى البلدان مساندة للوفاء بالالتزامات الدولية المتفق عليها كاتفاقية برشلونة، والخطة الإقليمية للقمامة البحرية في المتوسط، والاتفاقية المعنية بالتنوع الحيوي (وارتباطات الاتحاد الأوروبي ذات العلاقة).

48 أفق 2020 - البرنامج الإطاري للبحوث والابتكار التابع للاتحاد الأوروبي (2014-2020).

3.4 التنمية المستدامة لمصائد الأسماك والمجتمعات المحلية الساحلية

ستعزز الأعمال التنمية المستدامة للمصائد الصغيرة والمجتمعات المحلية الساحلية بزيادة قدرة المنطقة على إدارة الأرصدة السمكية من خلال خطط المصائد متعددة السنوات، والتدابير التقنية، وإغلاق المناطق، وغيرها من تدابير الحفظ المعينة. كما ستسعى أيضاً إلى تعزيز قدرة المنطقة على ضمان جمع البيانات السليمة والتقييمات العلمية المنتظمة والإطار القانوني الكافي للرقابة والتفتيش. تعتبر المساعدة الفنية مهمة لتصميم وتنفيذ خطط وتدابير معينة، وخصوصاً على الساحل الجنوبي. يمكن إنشاء فرق فنية محلية لتحليل الفرص والتهديدات المعينة وتحديد التدابير المشتركة وأساليب التدخل. يمكن تحديد الممارسات المُثلى لتسويق منتجات المصائد وتعميمها، فيما يمكن توفير المعرفة والموارد لزيادة القيمة المضافة لمنتجات المصائد وتنويع الأنشطة الاقتصادية في المجتمعات المحلية الساحلية (أيضاً من خلال النهج المنطلقة من القاعدة إلى القمة كالتنمية المحلية التي تقودها المجتمعات المحلية). سيتعين القيام بكل كل الأعمال بالاتساق والتآزر مع خطة العمل الإقليمية المستقبلية للمصائد الصغيرة.

القيمة المضافة: يشكل إنتاج مصائد منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط حوالي 60% من البحر المتوسط بأكمله، مع وجود تنوع بالغ في الأنواع المستغلة وأساليب الصيد. لكن لا شك أن أرصدة البحر المتوسط السمكية عرضة للخطر ويجب الوصول باستغلالها إلى المستويات المستدامة قبل تجاوزه الحدود البيولوجية الآمنة.

الأعمال المتخذة حالياً مجزأة عبر ضفتي المتوسط، وبالتالي سيُسعى إلى تحقيق المزيد من التنسيق والتعاون الإقليمي من خلال تنفيذ الاستراتيجية المتوسطة الأجل (2017–2020) للهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط من أجل استدامة مصائد البحرين المتوسط والأسود وبتنفيذ الإطار المرجعي لجمع البيانات للهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط. سيضمن هذا أيضاً تنفيذ سياسة المصائد المشتركة على نحو أكثر اتساقاً على مستوى الحوض الفرعي وسيعزز التماسك الاقتصادي والاجتماعي لدى المجتمعات المحلية الساحلية.

<u>أولويات الاتحاد</u>

يساند هذا الهدف أولويات الاتحاد التالية بقوة:

- **الوظائف والنمو والاستثمار.** بإنشاء إطار فني وقانوني ومؤسسي منسق جيداً قادر على الموازنة بين الطلبات المتنافسة على الموارد الطبيعية والحيز المحدودين، سيوفر هذا الهدف بيئة مواتية للاستثمارات المستدامة في البحر وعلى امتداد السواحل، والذي يعتبر شرطاً مسبقاً لإيجاد فرص العمل وخلق النمو.

- **اتحاد الطاقة والتغير المناخي.** يركز هذا الهدف على المعارف والتخطيط وأدوات الإدارة التي تلعب دوراً حيوياً في تنوير عمليات صنع القرار وضمان تخطيط الاستثمارات وإدارة البنية التحتية مع مراعاة آثار التغير المناخي كارتفاع مناسيب مياه البحر وتآكل السواحل.

- **طرف فاعل أقوى على الصعيد العالمي.** سيتم تعزيز العمليات الإقليمية الحالية في المجالات التي حُددت بالفعل في البلاغ المعني بحوكمةحكامة المحيطات الدولية. تشمل هذه بناء القدرات والقمامة البحرية وإدارة المصائد الإقليمية والمحميات البحرية والتخطيط المكاني البحري وحفظ المحيطات والبحث العلمي والابتكار الأزرق.

غايات الهدف الثالث

(هذه القائمة مبدئية وليست شاملة)

- تغطية 100% من المياه الخاضعة للولاية الوطنية و100% من الخطوط الساحلية بالتخطيط المكاني البحري والإدارة الساحلية المتكاملة مع وضع آلياتها التنفيذية موضع التطبيق تماماً بحلول 2021؛
- تغطية ما لا يقل عن 10% من المناطق الساحلية والبحرية بالمحميات وتدابير الحفظ الفعالة الأخرى المخصصة لكل منطقة على حدة بحلول 2020؛[49]
- خفض بنسبة 20% في القمامة البحرية على الشواطئ بحلول 2024؛[50]
- بلدان منطقة جنوب المتوسط التي سيتم اشتمالها في الشبكة الأوروبية للرصد البحري والبيانات بحلول 2020؛
- جميع البلدان مجهزة بإطار قانوني كاف والقدرات البشرية والفنية الكافية للوفاء بمسؤولياتها فيما يتعلق بالرقابة والتفتيش على المصائد كدول علَم ودول ساحلية ودول موانئ بحلول 2020؛ [51]
- إخضاع 100% من الأرصدة المتوسطية الرئيسية لجمع البيانات الكافية وتقييمها بشكل علمي على أساس منتظم وإدارتها من خلال[52] خطة متعددة السنوات للمصائد بحلول 2020.[53]

---

49 اتساقاً مع الهدف 11 من أهداف آيتشي لاتفاقية التنوع البيولوجي وارتباطات الاتحاد الأوروبي واتفاقية برشلونة ذات العلاقة. خط الأساس 2016: 5.3%، المصدر: شبكة المناطق المحمية في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

50 اتساقاً مع الخطة الإقليمية للقمامة البحرية في المتوسط (برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، 2016). خط الأساس: 450-1500 صنف/100 م [القرار IG.22البرنامج الأمم المتحدة للبيئة (شعبة تنفيذ السياسات البيئية)/ البحر المتوسط، المعتمد في 09-12 فبراير 2016].

51 اتساقاً مع الهدف 14.4 من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة والإعلان الوزاري بشأن استدامة مصائد البحر الأبيض المتوسط المعتمد في فاليتا في 30 مارس 2017.

52 توجد خمسة أرصدة رئيسية في غرب ووسط البحر المتوسط (الأنشوجة والسردين وروبيان المياه العميقة الوردي وسمك النازلي والقاروس المرقط) وفقاً للاستراتيجية المتوسطة الأجل (2017–2020) للهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط نحو استدامة مصائد أسماك البحرين الأبيض المتوسط والأسود (22- 23 سبتمبر 2016). http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/faoweb/GFCM/News/Mid-term_strategy-e.pdf.

53 الإعلان الوزاري بشأن استدامة مصائد البحر الأبيض المتوسط المعتمد في 30 مارس 2017 في فاليتا.

3.1. التخطيط المكاني البحري/ الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بما في ذلك التفاعل بين البر والبحر

يقدم الجدول التالي فكرة عامة عن الأعمال التي تم تحديدها، وقائمة غير شاملة بالجهات الفاعلة الإرشادية والنتائج المتوقعة، وأمثلة على المشاريع/ المبادرات الحالية ومصادر التمويل المحتملة.

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
تطوير أجهزة ونهج مبتكرة للحد من تآكل السواحل وتلوثها تحسين المعرفة بشأن الترابط بين البر والبحر وتطوير حلول هندسية إيكولوجية ساحلية وتدابير للوصول إلى الوضع البيئي الجيد. استخدام أدوات اتخاذ القرار لاختيار المواقع الملائمة للمنشآت البحرية التي تستوفي متطلبات الطاقة والبيئة	أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص	الاشتراك في تطوير أدوات للتصدي لتآكل السواحل والوصول إلى الوضع البيئي الجيد وتشجيع العمليات البحرية المستدامة	أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار	مبادرة أفق 2020 التابعة للاتحاد الأوروبي البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار
تشجيع التخطيط المكاني البحري والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية منسقتين	أصحاب المصلحة الساحليين والبحريين والسلطات الوطنية والمحلية (بما في ذلك الخدمات الهيدروغرافية وخدمات بحوث المحيطات) والمعاهد البحثية والشبكات	وضع التخطيط المكاني البحري والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية موضع التنفيذ وتنسيقهما بشكل جيد على المستويين العابر للحدود وعبر الوطني.	SIMWESTMED في فرنسا وإيطاليا وإسبانيا ومالطة. اتفاق راموج والاتفاق المتعلق بإنشاء محمية للثدييات البحرية في البحر الأبيض المتوسط المشروع التجريبي للتخطيط المكاني البحري لجزيرة جربة. مشاريع الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية (برنامج المجالات ذات الأولوية-مركز الأنشطة الإقليمية) (البرنامج التشغيلي للاستدامة وكفاءة استخدام الموارد POSEUR)[54]	نداء التخطيط المكاني البحري للصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الصناديق الوطنية

[54] البرنامج العملياتي للاستدامة وكفاءة استخدام الموارد http://ec.europa.eu/regional_policy/it/atlas/programmes/2014-2020/portugal/2014pt16cfop001

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
ضمان الاستدامة طويلة الأمد للسياحة الساحلية والتخطيط الملائم	الهيئات العامة	التصدي للتهديدات كالتغير المناخي والأنواع الدخيلة وانتشار قنديل البحر والديناميات الديموغرافية والتوسع الحضري.	إنتريغ ميد، البرامج العملياتية الإقليمية (الصناديق البنيوية والاستثمارية الأوروبية)	البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار

3.2. المعرفة البحرية (الفجوات في البيانات، تحليل البيانات وتبادلها)

يقدم الجدول التالي فكرة عامة عن الأعمال التي تم تحديدها، وقائمة غير شاملة بالجهات الفاعلة الإرشادية والنتائج المتوقعة، وأمثلة على المشاريع/ المبادرات الحالية ومصادر التمويل المحتملة.

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
تحسين إمكانية الوصول إلى المعلومات العلمية، والبيئات البحثية الافتراضية، والنتائج بشأن المعارف البحرية	المعاهد البحثية والهيئات العامة	تطوير بنية تحتية تكنولوجية معنية بالمعارف البحرية، وخصوصاً من حيث إمكانيات مواردها الطبيعية وقابليتها للتضرر من آثار التغير المناخي والظواهر المتطرفة	مشروع LIFEWATCH	لايف، الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
توسيع النطاق الجغرافي والمواضيعي لقواعد البيانات الحالية	المعاهد البحثية، الهيئات العامة، قطاع الأعمال، المعاهد الإحصائية، الأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط، الشبكة الأوروبية للرصد البحري والبيانات	توسيع تغطية الشبكة الأوروبية للرصد البحري والبيانات إلى منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط بأكملها. تنفيذ خطة رصد متكاملة لقاع البحر المتوسط والعمود المائي والنشاط البشري استناداً إلى محصلة اختبار الإجهاد. استغلال مركز المعرفة الافتراضي في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك من خلال مركز المعرفة الافتراضي الوطني وباشتمال بيانات الأقمار الصناعية في إحصاءات السياحة. معالجة الفجوات في البيانات وإمكانية وصول قطاع الأعمال والمجتمع المدني.	مركز المعرفة الافتراضي، الشبكة الأوروبية للرصد البحري والبيانات، نموذج شبكة المعلومات البيئية الذي طوره إقليم الأندلس، وغيرها. نظام الرصد المتوسطي	الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك، مبادرة أفق 2020 التابعة للاتحاد الأوروبي، الصناديق الوطنية
تطوير منهجيات وأدوات مشتركة (مستشعرات جديدة لتقييم آثار الأنشطة البشرية) تطوير مركبات مستقلة غير مأهولة والبنية التحتية الغاطسة ذات العلاقة	أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص	المساهمة في تنفيذ اتفاقية برشلونة والتوجيه المتعلق بإطار الاستراتيجية البحرية في المياه المشتركة. تعزيز التنسيق والتعاون بين بلدان غرب المتوسط لتحقيق الوضع البيئي الجيد. مساعدة الحماية المدنية أثناء الاستجابة للكوارث، مساندة الأنشطة الاقتصادية البحرية.	أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار المنظمة البحرية الدولية-مركز تنسيق الإنقاذ البحري المغرب-الرباط مشروع EcAp	مبادرة أفق 2020 التابعة للاتحاد الأوروبي الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك (التوجيه المتعلق بإطار الاستراتيجية البحرية)، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الصناديق الوطنية
المساعدة الفنية وبناء القدرات في الشؤون البحرية، بما في ذلك إنشاء فريق عامل لتطوير خطط تفتيش مشتركة (غرب المتوسط)	السلطات المختصة في البلدان المعنية	زيادة القدرات الإدارية للتعامل مع الشؤون البحرية. ضمان التنسيق الملائمة على المستوى الوطني وعبر القطاعات	مرافق IMP-MED 2012-2014 و2015.	مرفق IMP/BE MED 2016-2018 (الآلية الأوروبية للجوار)
الاحتفاظ ببيانات/ معلومات محدثة حول ظواهر التعرية والمخاطر الساحلية بتوحيد وتوسيع نظم رصد الخطوط الساحلية فيما يخص أنشطة البحث والابتكار	أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص	الاشتراك في وضع استراتيجيات وأدوات قوية ومشتركة للمساعدة على	أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار، ميثاق بولونيا	الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار،

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
على مستوى الحوض		التكيف مع التغير المناخي في المنطقة.		الصناديق الوطنية، صندوق المناخ الأخضر

3.3. التنوع الحيوي وحفظ الموائل البحرية

يقدم الجدول التالي فكرة عامة عن الأعمال التي تم تحديدها، وقائمة غير شاملة بالجهات الفاعلة الإرشادية والنتائج المتوقعة، وأمثلة على المشاريع/ المبادرات الحالية ومصادر التمويل المحتملة.

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
تحسين إدارة مياه الصابورة	السلطات الوطنية والمحلية المختصة، أصحاب السفن.	توحيد لوائح إدارة مياه الصابورة وإنفاذ استراتيجية المتوسط على إدارة مياه الصابورة بالسفن.[55] تطوير طرق معالجة مبتكرة لإدارة مياه الصابورة. زيادة نقل المعرفة والقدرات.	مشروع إدارة مياه الصابورة (التعاون عبر الحدود في البحر الأدرياتيكي في إطار أداة تقديم المساعدة في مرحلة ما قبل الانضمام) ومشروع BALMED (لايف - برنامج البيئة)، بما في ذلك المرصد المتوسطي المعني بإدارة مياه الصابورة بالسفن والاستراتيجية الإقليمية لإدارة مخاطر الأنواع الدخيلة الغازية.	البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، الآلية الأوروبية للجوار، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، لايف

[55] http://www.rempec.org/rempecnews.asp?NewsID=210

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
تقييم المدخلات من ضغوط الجو والبر والبحر والضغوط البشرية المنشأ ومن المخاطر والآثار التي تواجه كلاً من النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية وصحة البشر ورفاههم.	أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص	تشجيع الاستغلال المستدام المستند إلى العلم وحماية النظم الإيكولوجية المحلية والتراث الطبيعي	أجندة بلوميد للبحوث الاستراتيجية والابتكار مشروع أماليا برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر الأبيض المتوسط (مشروع الأنواع الدخيلة الغازية)	مبادرة أفق 2020 التابعة للاتحاد الأوروبي، الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك، نداء المختبرات الزرقاء، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الصناديق الوطنية
تحديد والتصدي لآثار الأنواع الغازية/ الدخيلة، بما في ذلك طرق الغزو، والظروف البيئة المواتية للغزو، وبنية ووظيفة النظم الإيكولوجية البحرية، وتطوير منتجات جديدة				
مكافحة القمامة البحرية	أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص	تحسين توفر البيانات حول القمامة البحرية. تحسين القدرات لجمع القمامة البحرية. الحد من وجود القمامة البحرية على الشواطئ.	مبادرة أفق 2020 لإزالة التلوث من البحر الأبيض المتوسط مشروع مكافحي البلاستيك مشروع رصد القمامة البحرية بالطائرات دون طيار	لايف، الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك
رصد التلوث السمعي وأعمال تخفيف آثاره	المعاهد البحثية، الهيئات العامة	حماية الحوتيات وتنفيذ الثبت الوصفي 11 من التوجيه المتعلق بإطار الاستراتيجية البحرية.	مشاريع برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر الأبيض المتوسط	لايف
حملات التوعية بالبيئة البحرية والتنوع الحيوي	المجتمع المدني والهيئات العامة	خلق ثقافة قوامها حماية البيئة البحرية والتنوع الحيوي.	الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط، برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، POSEUR	لايف، البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار
مساندة إنشاء وإدارة محميات بحرية	الهيئات العامة، هيئات إدارة المحميات البحرية، الصيادون، المجتمع المدني، قطاع الأعمال، معاهد البحوث والتدريب	وجود سياسة مشتركة متكاملة لإدارة المحميات البحرية ووضع سياسات الحزام الأزرق البحري. إنشاء مرصد للنظم الإيكولوجية البحرية في المتوسط. التصدي لانتشار الأنواع الدخيلة. تقييم آثار تجهيزات الصيد المستخدمة من قِبل الأساطيل الحرفية على الموائل البحرية	شبكة المناطق المحمية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر الأبيض المتوسط (بما في ذلك المناطق المتمتعة بحماية خاصة/مركز الأنشطة الإقليمية)، الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط	لايف، البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، الصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار
تشجيع التطوع البيئي في غرب المتوسط	أصحاب المصلحة البيئيون		مؤسسة Fundación MIGRES	لايف، البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي، الصندوق

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
				الأوروبي للتنمية الإقليمية، الآلية الأوروبية للجوار

3.4. التنمية المستدامة لمصائد الأسماك والمجتمعات المحلية الساحلية

يقدم الجدول التالي فكرة عامة عن الأعمال التي تم تحديدها، وقائمة غير شاملة بالجهات الفاعلة الإرشادية والنتائج المتوقعة، وأمثلة على المشاريع/ المبادرات الحالية ومصادر التمويل المحتملة.

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
المصائد الصغيرة المستدامة	جمعيات الصيادين والهيئات العامة والمنظمات الدولية	تصميم وتنفيذ خطط ومقاييس للمصائد الصغيرة المستدامة (أحجام السفن، تجهيزات الصيد، المناطق المحمية، المواسم المغلقة البيولوجية)	ينبغي أن تكون المعرفة العلمية حول وضع الموارد منطَلق تصميم أي عمل وتنفيذه. الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط، برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر الأبيض المتوسط	الآلية الأوروبية للجوار، الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك، الفاو - الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط
التعاون بين الصيادين في إدارة المصائد المستدامة	جمعيات الصيادين، الهيئات العامة	إنشاء فرق فنية محلية لتحليل السياق وتحديد المقاييس والأساليب المشتركة. تحديد الممارسات المُثلى لتحسين نوعية الحياة لمجتمعات الصيد ولتسويق منتجات المصائد.	مشاريع مجموعات العمل المحلي المعنية بمصائد الأسماك مشروع التنسيق لمساندة إدارة المصائد في غرب ووسط البحر المتوسط (المشروع الإقليمي للفاو) الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط	الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك، الفاو - الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط

الأعمال	الجهات الفاعلة الإرشادية	النتائج المتوقعة	المشاريع/ المبادرات الحالية	التمويل
بناء القدرات لإدارة المصائد	الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط، المفوضية الأوروبية، اللجنة العلمية والفنية والاقتصادية لمصائد الأسماك، الإدارات الوطنية، المعاهد البحثية والجامعات	ضمان إخضاع الأرصدة المتوسطية الرئيسية[56] لجمع البيانات الكافية وتقييمها بشكل علمي على أساس منتظم وإدارتها من خلال خطط متعددة السنوات لمصائد الأسماك. ضمان امتلاك جميع البلدان لإطار قانوني كاف للوفاء بمسؤولياتها فيما يتعلق بالرقابة والتفتيش على المصائد كدول علَم ودول ساحلية ودول موانئ.	مبادرة النمو الأزرق	الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك، الفاو - الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط
خلق قيمة مضافة إلى منتجات المصائد البحرية	صناعات المصائد والمعاهد البحثية، المنظمات غير الحكومية والهيئات العامة (المصائد)	توفير المعارف والوسائل لخلق قيمة مضافة لمنتجات المصائد في البلدان. تبادل المعارف.	مبادرة النمو الأزرق للفاو، التي تربط بين البحوث والحوكمةحكامة. الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط	الصندوق الأوروبي للشؤون البحرية ومصائد الأسماك، الفاو

[56] توجد خمسة أرصدة رئيسية في غرب ووسط البحر المتوسط، وفقاً للاستراتيجية المتوسطة الأجل (2017–2020) للهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط نحو استدامة مصائد أسماك البحرين الأبيض المتوسط والأسود (22-23 سبتمبر 2016).

4. الرصد وإعداد التقارير والتقييم

من الواضح أن النتائج الفعلية للمبادرات ستتوقف في النهاية على الاستقرار الجغرافي السياسي للحوض بأكمله، وعلى تدفقات الهجرة، وعلى قدرة الأطراف على تخفيف آثار أزمة اللاجئين والتكيف مع التغير المناخي. وعلى الرغم من ذلك، فحتى المؤشرات المبدئية يمكنها إعطاء فكرة عن التغيرات التي تحققت، وتسهيل فهم كل من المشكلات القائمة والاستجابات المطلوبة والمساعدة على تقييم أثر الأعمال والمشاريع المنفذة من أجل كل هدف، إن وُجد.

ترتبط الغايات (أو مؤشرات النتائج) المختارة أكثر ما يمكن بالإنجازات الملموسة ذات الأثر على حوض البحر أو الأثر العابر للحدود الوطنية. لكن في بعض الأحيان، لا تكون النتائج قابلة للقياس تماماً، ومن ذلك مثلاً: تنسيق السياسات عبر الحدود الوطنية، إنشاء الشبكات، زيادة الوعي بين صانعي القرار بالآثار المشتركة للقرارات الوطنية، زيادة الانتماء إلى القضايا المشتركة، أو الانخراط الأقوى للسلطات المحلية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمجتمع المدني. وبالتالي لن تكون الغايات دائماً متغيرات كمية، بل ستكون أيضاً متغيرات نوعية، وذلك تبعاً للسياق.

غالباً ما تُقترح آجال أو أطر زمنية لإضفاء حس بالاتجاه على الأعمال والمشاريع، لكنها في أحسن الأحوال يمكن أن تكون تقديرات تقريبية مرهونة بالمراجعة الدورية لإطار العمل.

على الرغم من ضرورة أن تظل خطة العمل مستقرة نسبياً لفترة زمنية معينة، قدر تبرز قضايا وتتطور أولويات جديدة أثناء ذلك، مما يتطلب تحديث الأعمال والغايات ذات العلاقة أو استبدالها. بمعنى آخر، ستكون خطة العمل جدولاً "متجدداً". للسبب ذاته، يجب تضمين زمن إضافي معقول في تنفيذ كل مشروع، مع وجود بند شرطي يقضي بعدم قياس الآثار إلا على المديين المتوسط والبعيد.

ستكون آلية المساعدة لغرب البحر المتوسط مسؤولة عن الرصد وتقديم التقارير عن المشاريع والموارد المعبأة والتقدم المحرز. ستتعاون جميع الأطراف المعنية (الاتحاد الأوروبي والاتحاد من أجل المتوسط والإدارات الوطنية والإقليمية والمنظمات الدولية والإقليمية والمؤسسات المالية الدولية والوكالات ذات العلاقة) مع آلية المساعدة لتوفير المعلومات اللازمة.

سيتم تحديد أنشطة التقييم وتخطيطها بمعرفة فرقة عمل مبادرة غرب المتوسط.

5. التشاور مع الأطراف المعنية

عند صوغ إطار العمل هذا، حرصت المفوضية الأوروبية أشد الحرص على إشراك كافة الجهات الفاعلة المعنية وأصحاب المصلحة لضمان مراعاة كافة مصالحهم وشواغلهم ولتوفير كل فرصة ممكنة للتنسيق والتعاون. وأُشركت الجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة من خلال سلسلة من مبادرات التواصل التي نبينها فيما يلي.[57]

5.1. الموقع الإلكتروني المخصص

ودُشّن موقع إلكتروني (http://www.westmed-initiative.eu/) في منتصف فبراير 2016 لتشجيع انخراط أصحاب المصلحة ونشر المعلومات والتقارير، فضمن للمبادرة حضوراً فورياً على الإنترنت وأضفى عليها بروزاً. كما خلق الموقع الإلكتروني وعياً وزاد الاهتمام بين أصحاب المصلحة، الذي أمكنهم الوصول إلى المعلومات ذات العلاقة وتنزيلها لمواكبة التطورات.

5.2. الفعاليات التشاورية مع أصحاب المصلحة

مجموعات النقاش

كانت مجموعات التركيز إحدى الطرق الأساسية لإشراك أصحاب المصلحة ذوي العلاقة عبر الحوض الفرعي أثناء المرحلة التحضيرية للمشروع، وكانت هذه الفعاليات ترمي إلى أهداف ثلاثية:

- مناقشة وتكييف استنتاجات التقرير "ورقة غير رسمية استناداً إلى تحليل السياق"؛
- واستقصاء الاهتمام واستعداد أصحاب المصلحة المحليين لمساندة مبادرة بحرية لغرب المتوسط؛
- واقتراح الأفكار الممكنة للتعاون مع قيمة مضافة واضحة للمنطقة الفرعية بأسرها بما في ذلك الاتحاد الأوروبي والبلدان المجاورة.

تم تنظيم أربع مجموعات تركيز في أماكن مختلفة وبمعرفة شركاء مختلفين في عموم الحوض الفرعي، [58] ضمت 74 مشاركاً يمثلون 61 منظمة ويغطون معظم البلدان المعنية، [59] ومُثلت فيها المؤسسات الدولية ومؤسسات الأعمال وبرامج التعاون عبر الحدود الوطنية ومراكز البحوث والابتكار والجامعات والسلطات والوكالات الأوروبية والوطنية والإقليمية. وسمح هذا للمفوضية بجمع طيف عريض من وجهات النظر والتقييمات والمقترحات والمعلومات حول الأطر والمبادرات الحالية ذات العلاقة في المنطقة. وقد لُخصت محصلات هذه المرحلة في التقرير "استنتاجات وتوصيات مستمدة من مشاركة أصحاب المصلحة في المرحلة التحضيرية".

الورش

نُفذت المناقشة الحكومية الدولية من خلال أربع ورش بمشاركة 10 بلدان والمفوضية الأوروبية والأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط. حضر هذه الورش أيضاً برنامج الأمم المتحدة للبيئة - خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، والهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط، وسلطات إدارة برنامج البحر الأبيض المتوسط وبرامج الآلية الأوروبية للجوار والتعاون عبر الحدود وحوض البحر المتوسط، بالإضافة إلى مؤتمر المناطق الحافة بالبحار وبرنامج إنترآكت في مرحلة لاحقة.

---

57 وقُدمت المساعدة الفنية لهذه المهام من جانب الوكالة التنفيذية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال متعاقد خارجي (اتحاد بقيادة إيكوريس إسبانيا، بمشاركة إيكوريس بروكسل والخطة الزرقاء واستراتيجيات البحر والساحل).

58 السياحة الساحلية والبحرية المستدامة بما فيها السياحة الملاحية وسياحة الرحلات البحرية (محور الشمال-الجنوب)، روما، 4 مارس 2016؛ الابتكار البحري، بما في ذلك القطاعات الناشئة والتكنولوجيات الحيوية، مرسيليا، 8 مارس 2016؛ والطريق البحري السريع من أجل بحار أكثر سلامة ونظافة، بما في ذلك المراقبة البحرية المتكاملة، تونس العاصمة، 10 مارس 2016؛ الحوكمة وسبل تحسين التنفيذ على مستوى الحوض الإقليمي الفرعي (الأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط، حوار 5+5، اتفاقية برشلونة، الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر المتوسط، مؤتمر المناطق الحافة بالبحار، شبكة المناطق المحمية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، إلخ)، برشلونة، 15 مارس 2016.

59 دُعي أيضاً ممثلون من الجزائر وليبيا، لكن لم يستطيعوا حضور المختبر التعاوني في تونس العاصمة. لم يتسنّ إشراك ممثل من موريتانيا في هذه المرحلة.

عُقدت أول ثلاث ورشات في 21 مارس و29 سبتمبر و1 ديسمبر 2016 في بروكسل، وركزت في المقام الأول على عملية إنشاء المبادرة وتحديد أهدافها الرئيسية وغاياتها وأولوياتها وتحديد الأعمال الممكنة. استند هذا العمل إلى التقرير بشأن "استنتاجات وتوصيات مستمدة من مشاركة أصحاب المصلحة في المرحلة التحضيرية" والتقرير بشأن "تقييم الجدوى والقيمة المضافة لمساندة مبادرة محتملة للاقتصاد الأزرق المستدام لمنطقة غرب البحر الأبيض المتوسط" وإلى قائمة مبدئية بالأعمال التي حُددت واقترحت من قبل البلدان. وقد بُني إطار العمل على تلك المساهمات.

وعقدت ورشة رابعة في 1 فبراير 2017 في برشلونة لمناقشة ~~حوكمة~~حكامة المبادرة، ولُخصت محصلاتها في الفصل الخامس "~~الحوكمة~~حكامة والتنفيذ" من البلاغ.

مؤتمر أصحاب المصلحة

كان هذا المؤتمر لبنة أخرى من لبنات بناء الحوار بين المفوضية الأوروبية والأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط والبلدان وأصحاب المصلحة المحليين والدوليين الرئيسيين، وأتاح سبيلاً لتقديم ومناقشة وبلورة الملامح الرئيسية للمبادرة وإطار العمل الخاص بها. التقى نحو 200 مشارك من البلدان المعنية في برشلونة في 2 فبراير 2017.

بالإضافة إلى "ورقة غير رسمية استناداً إلى تحليل السياق" الحالية، نُشر العديد من التقارير بعد المؤتمر:

- التقرير بشأن "استنتاجات وتوصيات مستمدة من مشاركة أصحاب المصلحة في المرحلة التحضيرية"؛
- "تقييم الجدوى والقيمة المضافة لمساندة مبادرة محتملة للاقتصاد الأزرق المستدام لمنطقة غرب البحر الأبيض المتوسط؛
- تقرير إضافي بشأن"نتائج مستمدة من مشاورات أصحاب المصلحة".

وكل هذه التقارير متاحة على الموقع الإلكتروني للمبادرة:

http://www.westmed-initiative.eu/downloads/

الفعاليات الأخرى

فريق المختبر المتوسطي التابع لبرنامج إنترآكت: مشاورات برامج مبادرة غرب المتوسط

نُظّم اجتماع في 7 فبراير 2017 في مدينة فالنسيا الإسبانية لإحاطة البرامج الأوروبية للتعاون الإقليمي وبرامج الآلية الأوروبية للجوار والتعاون عبر الحدود علماً بالأعمال المنصوص عليها في المبادرة وإطار العمل الخاص بها، وكذلك الاستنتاجات والتوصيات التي أسفر عنها مؤتمر أصحاب المصلحة.

حدد الاجتماع المجالات الرئيسية محل الاهتمام المشترك وأتاح التأكد من مواءمة الصناديق بين الأعمال المقترحة وبرامج التعاون ذات العلاقة.

عُقد اجتماع للجنة المتوسطية لمؤتمر المناطق الحافة بالبحار في 1 فبراير 2017 في برشلونة لمناقشة أولويات منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط والمصادقة على توصيات معينة، حيث تم تبادلها في مؤتمر أصحاب المصلحة المنعقد في 2 فبراير 2017. وقد ضُمّنت المقترحات والتوصيات في إطار العمل حيثما كان هذا ملائماً.

5.3. الأدوات التشاورية الأخرى: مواقع التواصل الاجتماعي والنشرة الإخبارية

استُخدمت شبكات التواصل الاجتماعي للفت الانتباه إلى المبادرة وأهدافها. زُوّد الحساب المخصص على تويتر (@WestMedStrat)، الذي دُشن في فبراير 2016، بالمحتوى بشكل منتظم، وتوبعت القنوات الأخرى من المؤسسات والمنظمات الأخرى التي اعتُبرت مؤثرة.

نُشرت 6 مذكرات إحاطة إعلامية تلخص الوضع الراهن والتوجهات المنبثقة عن مؤتمر أصحاب المصلحة على الموقع الإلكتروني واستُخدمت لتنشيط المناقشات الافتراضية على تويتر قبل المناظرات التي جرت في برشلونة في 2 فبراير 2017.

وأخيراً أُصدرت 6 رسائل إخبارية لإحاطة مجتمع أصحاب المصلحة علماً بمختلف مراحلة تطور المبادرة.